

سفر دانيال

الفتيان العبرانيون في بلاط نبوكد نصر

1¹ في السنة الثالثة من ملك يوباقيم، ملك يهوذا، أتى نبوكد نصر، ملك بابل، إلى أورشليم وحاصرها. ² فأسلم الرب إلى يده يوباقيم، ملك يهوذا، وبعض آنية بيت الله، فأتى بها إلى أرض شنعار، وأدخل الآنية إلى بيت خزانة آلهته. ³ وأمر الملك أشفنز، رئيس خضيانه، أن يحضر من بني إسرائيل، من النسل الملكي ومن الأمراء، ⁴ فتينا لا عيب فيهم حسان المنظر، يعقلون كل حكمة ويدركون العلم ويفقهون المعرفة، ممن يكونون أهلاً للوقوف في قصر الملك ولتعلم آداب الكلدانيين ولسانهم. ⁵ وحدد لهم الملك حصّة كل يوم في يومه من طعام الملك ومن خمر شرابه، لكي يربوا ثلاث سنوات، وبعد أنقضائها يقفون أمام الملك. ⁶ وكان بينهم، من بني يهوذا، دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا. ⁷ فجعل لهم رئيس الخضيان أسماء: سمى دانيال بلشصر، وحننيا شدرك، وميشائيل ميشك، وعزريا عبد نجو. ⁸ وعزم دانيال في قلبه أن لا يتنجس بطعام الملك وخمر شرابه. فسأل رئيس الخضيان أن لا يكرهه على التنجس. ⁹ فأنا الله دانيال نعمة ورحمة لدى رئيس الخضيان. ¹⁰ فقال رئيس الخضيان لدانيال: ((إني أخاف من سيدي الملك الذي حدد مأكلكم ومشربكم، لأنه لماذا يرى وجوهكم أنحل من وجوه الفتيان أثرابكم، فتجعلوا على رأسي جريمة أمام الملك؟)) ¹¹ وقال دانيال للحارس الذي ولّاه رئيس الخضيان على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا: ¹² ((جرب عبيدك عشرة أيام، ولنعط بقولاً فنأكلها وماء فنشربه. ¹³ ثم تنظر إلى مناظرنا وإلى مناظر الفتيان الذين يأكلون من طعام الملك، ثم اصنع مع عبيدك بحسب ما ترى)). ¹⁴ فسمع لهم في هذا الأمر وجربهم عشرة أيام. ¹⁵ وبعد أنقضاء الأيام العشرة، بدت مناظرهم أحسن وأسمن من مناظر جميع الفتيان الذين يأكلون من طعام الملك. ¹⁶ فكان الحارس يرفع طعامهم وخمّر شربهم ويُعطهم رابهم ويعطهم بقولاً. ¹⁷ وأعطى الله أولئك الفتيان الأربعة معرفة وفهماً في كل أدب وحكمة. وكان دانيال ذا فطنة في جميع الرؤى والأحلام. ¹⁸ ولما تمت الأيام لإحضارهم على حسب أمر الملك، أحضرهم رئيس الخضيان أمام نبوكد نصر. ¹⁹ فتكلم الملك معهم، فلم يوجد في جميعهم مثل دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا، فكانوا يقفون أمام الملك، ²⁰ وفي كل أمر من أمور الحكمة والفطنة، مما سألهم عنه الملك، وجدّهم يفوقون بعشرة أضعاف جميع السحرة والعرافين الذين في مملكته كلها. ²¹ وبقي دانيال هناك إلى السنة الأولى لقورش الملك.

حلم نبوكد نصر: التمثال العظيم

الملك يسأل عرافيه

1² وفي السنة الثانية من ملك نبوكد نصر، حلم، نبوكد نصر أحلاماً، فأضطربت نفسه وذهب عنه نومه. ² فأمر الملك أن يدعى السحرة والعرافون والرعاة والكلدانيون لئيبينوا للملك أحلامه. فأتوا ووقفوا أمام الملك. ³ فقال لهم الملك: ((إني حلمت حلماً، فأضطربت نفسي رغبة في معرفة الحلم)). ⁴ فأجاب الكلدانيون الملك (بالأرامية): ((أيها الملك، حيايت للأبد. أخبر عبيدك بالحلم، فنبيّن تفسيره)). ⁵ فأجاب الملك وقال للكلدانيين: ((لقد قررت أنكم، إن لم تعلموني بالحلم وتفسيره، تقطعون قطعاً وتحول بيوتكم إلى أوحال. ⁶ وإن بيئتم الحلم وتفسيره، تتالون مني عطايا وهدايا وإكراماً كثيراً. فبيئوا لي الحلم وتفسيره)). ⁷ فأجابوا ثانية وقالوا: ((ليخبر الملك عبيده بالحلم، فنبيّن تفسيره)). ⁸ فأجاب الملك وقال: ((إني أعلم يقيناً أنكم تحاولون كسب الوقت، لأنكم رأيتم ما قررته: ⁹ فإن لم تعلموني بالحلم، فالحكم

(2)

عَلَيْكُمْ يَكُونُ وَاحِدًا. لَقَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى التَّكْلِمْ بِالْكَذِبِ وَالْفَسَادِ أَمَامِي، إِلَى أَنْ يَفُوتَ الْوَقْتُ. لِذَلِكَ أَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ، فَأَعْلَمْ أَنْكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُبَيِّنُوا لِي تَفْسِيرَهُ ((. 10 فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا: ((لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ، وَمَا مِنْ مَلِكٍ عَظِيمٍ ذِي سُلْطَانٍ سَأَلَ سَاحِرًا أَوْ عَرَّافًا أَوْ كَلْدَانِيًّا عَنْ أَمْرٍ مِثْلِ هَذَا. 11 وَالْأَمْرُ الَّذِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهُ عَوِيصٌ، وَلَا أَحَدٌ يُبَيِّنُهُ أَمَامَ الْمَلِكِ، مِمَّا خَلَا الْأَلَهَةَ الَّذِينَ لَا سُكْنَى لَهُمْ مَعَ الْبَشَرِ ((. 12 فَعِنْدَ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَحَنَقَ جِدًّا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. 13 فَصَدَرَ الْقَضَاءُ، وَأَوْشَكَ الْحُكَمَاءُ أَنْ يُقْتَلُوا، وَطَلِبَ دَانِيَالُ وَأَصْحَابُهُ لِيُقْتَلُوا.

تَدْخُلُ دَانِيَالُ

14 حِينِنْدِ تَحَدَّثَ دَانِيَالُ بِبَصِيرَةٍ وَحُكْمِيًّا إِلَى أَرْيُوكَ، رَئِيسِ شَرْطِ الْمَلِكِ، الَّذِي خَرَجَ لِيُقْتَلَ حُكَمَاءَ بَابِلَ، 15 وَخَاطَبَ أَرْيُوكَ الْمُسَلِّطَ مِنْ قَبْلِ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: ((لِمَ هَذَا الْقَضَاءُ الْمُسْتَعْجَلُ مِنْ لَدُنِ الْمَلِكِ؟)) فَأَخْبَرَ أَرْيُوكَ دَانِيَالُ بِالْأَمْرِ. 16 فَدَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى الْمَلِكِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهُ زَمَانًا لِيُبَيِّنَ التَّفْسِيرَ لِلْمَلِكِ. 17 ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعْلَمَ حَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا أَصْحَابَهُ بِالْأَمْرِ، 18 لِيَلْتَمِسُوا رَحْمَةً مِنْ لَدُنِ إِلَهِ السَّمَاءِ فِي أَمْرِ هَذَا السِّرِّ، لِئَلَّا يَبَادَ دَانِيَالُ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. 19 حِينِنْدِ كُشِفَ السِّرُّ لِدَانِيَالِ فِي رُؤْيَا لَيْلٍ، فَبَارَكَ دَانِيَالُ إِلَهَ السَّمَاءِ. 20 وَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ: ((تَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ مِنَ الْأَزَلِ وَلِلْأَبَدِ فَإِنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ. 21 وَهُوَ مُحَوَّلُ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمِنَةِ وَخَالِجُ الْمُلُوكِ وَرَافِعُهُمْ وَوَاهِبُ الْحِكْمَةِ لِلْحُكَمَاءِ

وَالْعِلْمِ لِعَارِفِي الْفِطْنَةِ. 22 هُوَ كَاشِفُ الْأَعْمَاقِ وَالْحَفَايَا وَعَالِمٌ بِمَا فِي الظُّلْمَةِ وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ.

23 إِيَّاكَ أَحْمَدُ يَا إِلَهَ آبَائِي وَإِيَّاكَ أَسْبِحُ لِأَنَّكَ وَهَبْتَ لِي الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ وَأَعْلَمْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ إِذْ أَعْلَمْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ ((.

24 ثُمَّ دَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى أَرْيُوكَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ عَلَى إِبَادَةِ حُكَمَاءِ بَابِلَ وَقَالَ لَهُ: ((لَا تُبْذِرْ حُكَمَاءَ بَابِلَ، بَلْ ادْخُلْنِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ، فَأُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّفْسِيرَ ((. 25 حِينِنْدِ بَادَرَ أَرْيُوكَ إِلَى الدُّخُولِ بِدَانِيَالِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: ((قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي يَهُوذَا الْمَجْلُوبِينَ يُعْلِمُ الْمَلِكَ بِالتَّفْسِيرِ ((. 26 فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالِ الَّذِي أَسْمُهُ بَلْشَصَّرُ: ((أَتَسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِي بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَتَفْسِيرَهُ؟)) 27 فَأَجَابَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَ: ((إِنَّ السِّرَّ الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ الْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَمَاءُ وَلَا الْعَرَّافُونَ وَلَا السَّحَرَةُ وَلَا الْمُنْجِمُونَ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ. 28 لَكِنَّ فِي السَّمَاءِ إِلَهًا يَكْتَشِفُ الْأَسْرَارَ، وَقَدْ أَخْبَرَ الْمَلِكُ نَبُوكَدَنْصَرَ بِمَا سَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. إِنَّ حُلْمَكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى مَضْجَعِكَ هُوَ هَذَا: 29 ((إِنَّكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَدْ آعْتَرَتْكَ، وَأَنْتَ عَلَى مَضْجَعِكَ، أَفْكَارٌ فِيمَا سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ، وَالَّذِي يَكْتَشِفُ الْأَسْرَارَ أَعْلَمَكَ بِمَا سَيَكُونُ. 30 وَهَذَا السِّرُّ قَدْ كُشِفَ لِي، لَا لِحِكْمَةٍ فِيَّ أَكْثَرَ مِمَّا فِي سَائِرِ الْأَحْيَاءِ. وَلَكِنْ، لِكِي يُعْلَمَ الْمَلِكُ بِتَفْسِيرِهِ وَتَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ.

31 إِنَّكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنْتَ تَنْتَظِرُ، إِذَا بَنِمْتَالِ عَظِيمٍ، وَكَانَ هَذَا التَّمَثَالُ الْكَبِيرُ وَالْكَثِيرُ الْبِهَاءِ وَإِقْفَاءَ أَمَامِكَ، وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَائِلًا. 32 وَكَانَ رَأْسُ التَّمَثَالِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَطْنُهُ وَفَخْدَاهُ مِنْ نُحَاسٍ، 33 وَسَاقَاهُ مِنْ

الكتاب المقدس

(3)

حديد، وقَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهُمَا الْآخَرُ مِنْ خَرْفٍ. ³⁴ وَبَيْنَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ، إِذْ أَنْفَصَلَ حَجْرٌ، لَا بِقُوَّةِ الْيَدَيْنِ، فَضْرَبَ التَّمثالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ وَسَحَقَهُمَا. ³⁵ فَانْسَحَقَ الْحَدِيدُ وَالْخَرْفُ وَالنُّحاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعاً، وَصَارَتْ كَعُصافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِي ضْرَبَ التَّمثالَ، فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.

³⁶ هَذَا هُوَ الْخُلْمُ، أَمَّا تَفْسِيرُهُ فَنُخْبِرُ بِهِ أَمَامَ الْمَلِكِ. ³⁷ أَنْتَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ آتَاكَ الْمُلْكَ وَالْقُدْرَةَ وَالسُّلْطَانَ وَالْمَجْدَ، ³⁸ وَكُلُّ مَا يَسْكُنُهُ بَنُو الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ جَعَلَهُ فِي يَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَى جَمِيعِهِ، فَأَنْتَ الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ. ³⁹ وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحاسٍ، فَتَسْتَلْطُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، ⁴⁰ ثُمَّ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ تَكُونُ صُلْبَةً كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَسْحَقُ وَيَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ. فَكَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ يَحْطِمُ، فَكَذَلِكَ هِيَ تَسْحَقُ وَتَحْطِمُ تِلْكَ الْمَمالِكِ جَمِيعاً. ⁴¹ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهُمَا مِنْ خَرْفِ الْفَخَّارِ وَبَعْضُهُمَا الْآخَرُ مِنْ حَدِيدٍ، فَهُوَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً، وَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدِيدِ، كَمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطاً بِخَرْفِ مِنَ الطِّينِ. ⁴² فَكَمَا أَنَّ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهُمَا مِنْ خَرْفٍ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ بَعْضُ الْمَمْلَكَةِ صُلْباً وَبَعْضُهَا الْآخَرُ هَساً. ⁴³ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطٌ بِخَرْفِ الطِّينِ، فَهُوَ أَنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِزَرْعِ بَشَرِيٍّ، وَلَكِنْ لَا يَلْتَحِمُ هَذَا بذاك، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَرْفِ. ⁴⁴ وَفِي أَيَّامِ هؤُلاءِ الْمُلُوكِ، يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً لَا تَنْقُضُ لِلأَبَدِ، وَمُلْكُهُ لَا يَبْرُكُ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَسْحَقُ وَتُقْنِي جَمِيعَ تِلْكَ الْمَمالِكِ، وَهِيَ تَنْتَبِثُ لِلأَبَدِ، ⁴⁵ كَمَا أَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ حَجراً أَنْفَصَلَ عَنِ الْجَبَلِ، لَا بِقُوَّةِ الْيَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدُ وَالنُّحاسُ وَالْخَرْفُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبَ. إِنَّ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ أَعْلَمَ الْمَلِكِ بِمَا سَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. الْخُلْمُ حَقٌّ وَتَفْسِيرُهُ صِدْقٌ ((.

الملك يُشهر إيمانه

⁴⁶ حِينَئِذٍ سَقَطَ الْمَلِكُ نَبُوكَدَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيالَ، وَأَمَرَ أَنْ تُعْرَبَ لَهُ تَقْدِيمَةً وَبِخُورٍ رِضِيٍّ. ⁴⁷ وَأَجابَ الْمَلِكُ دَانِيالَ وَقَالَ: ((إِنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْإِلَهَةِ حَقًّا وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكاشِفُ الْأَسْرارِ، إِذْ قَدْ آسَظَعْتَ كَشَفْتَ هَذَا الْبِسرَ)) ⁴⁸ حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيالَ وَأَعْطاهُ هَدَايَا عَظِيمَةً كَثِيرَةً وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ إِقْلِيمِ بابلَ، وَجَعَلَهُ رَئِيساً أَعْلَى عَلَى جَمِيعِ حُكَماءِ بابلَ. ⁴⁹ وَطَلَبَ دَانِيالَ إِلَى الْمَلِكِ أَنْ يُؤَلِّيَ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجُوعاً عَلَى شُؤُونِ إِقْلِيمِ بابلَ. أَمَّا دَانِيالُ فَكانَ فِي بابِ الْمَلِكِ.

السجود لتمثال الذهب

نبوكد نصر ينصب تمثال ذهب

^{1 3} وَإِنَّ نَبُوكَدَنْصَرَ الْمَلِكِ صَنَعَ تِمثالاً مِنْ ذَهَبٍ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِراعاً، وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعَ، وَنَصَبَهُ فِي سَهْلٍ دُورا فِي إِقْلِيمِ بابلَ. ² وَأَرْسَلَ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ يَجْمَعُ الْأَقْطابَ وَالْوَلاةَ وَالْحُكَّامَ وَالْقُضاةَ وَالْخَزَّانَ وَالْمُعْتَمِدِينَ وَسائِرَ رُؤساءِ الْأقاليمِ، لِيَأْتُوا لِنَدَشِينِ التَّمثالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ. ³ فَاجْتَمَعَ الْأَقْطابُ وَالْوَلاةُ وَالْحُكَّامُ وَالْقُضاةُ وَالْخَزَّانُ وَالْمُعْتَمِدُونَ وَسائِرَ رُؤساءِ الْأقاليمِ، لِنَدَشِينِ التَّمثالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّمثالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ.

⁴ وَهَتَفَ مُنادٍ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ: ((قَدْ أَمَرْتُمْ، أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ وَاللَّسِنَةُ، ⁵ بِأَنَّكُمْ، حِينَما تَسْمَعُونَ صَوْتِ الْقُرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقَيْثارِ وَالْوَنَجِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمارِ وَسائِرِ أَنْواعِ الْمَعازِفِ، تَسْقُطُونَ ساجِدِينَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ.

(4)

نَصْرُ الْمَلِكِ. ⁶ وَمَنْ لَا يَسْفُطُ سَاجِدًا، فَمِنْ سَاعَتِهِ يُلْقَى فِي وَسْطِ أْتُونِ نَارٍ مُنْقَدَّةٍ ((. ⁷ فَحَالَمَا سَمِعَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْوَنْجِ وَالسِّنْطِيرِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَازِفِ، سَقَطَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةِ، سَاجِدِينَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ.

الوشاية باليهود والحكم عليهم

⁸ حِينِيذِ تَقَدَّمَ رِجَالُ كَلْدَانِيُونَ وَوَشُوا بِالْيَهُودِ، ⁹ وَكَلَّمُوا نَبُوكَدَنْصَرَ الْمَلِكِ وَقَالُوا: ((حَيِّتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِلْأَبَدِ. ¹⁰ إِنَّكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَدْ أَصْدَرْتَ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْوَنْجِ وَالسِّنْطِيرِ وَالْمَرْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَازِفِ، يَسْفُطُ سَاجِدًا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ، ¹¹ وَمَنْ لَا يَسْفُطُ سَاجِدًا يُلْقَى فِي وَسْطِ أْتُونِ نَارٍ مُنْقَدَّةٍ. ¹² وَإِنَّ مِنَ الْيَهُودِ رِجَالًا وَلَيْتَهُمْ عَلَى شُؤُونِ إِقْلِيمِ بَابِلَ، وَهُمْ شَدْرُكَ وَمِيشُكَ وَعَبْدَنْجُو، فَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ لَمْ يَعْبَأُوا بِكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَمْ يَعْبُدُوا إِلَهَتَكَ، وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ ((.

¹³ حِينِيذِ أَمَرَ نَبُوكَدَنْصَرُ بِغَضَبٍ وَحَقِّ أَنْ يُؤْتَى بِشَدْرُكَ وَمِيشُكَ وَعَبْدَنْجُو، فَأَتَى بِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ. ¹⁴ فَتَكَلَّمَ نَبُوكَدَنْصَرُ وَقَالَ لَهُمْ: ((أَصْحِيحٌ، يَا شَدْرُكَ وَمِيشُكَ وَعَبْدَنْجُو، أَنْكُمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَهَتِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟ ¹⁵ فَالآنَ، هَلْ أَنْتُمْ مُسْتَعْدُونَ، حِينَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْوَنْجِ وَالسِّنْطِيرِ وَالْمَرْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَازِفِ، لِأَنْ تَسْفُطُوا سَاجِدِينَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي صَنَعْتَهُ؟ فَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، تُلْقَوْنَ مِنْ سَاعَتِكُمْ فِي وَسْطِ أْتُونِ النَّارِ الْمُنْقَدَّةِ، وَمَنْ إِلَهُهُ الَّذِي يُنْفِذُكُمْ مِنْ يَدِي؟ ((.

¹⁶ فَأَجَابَ شَدْرُكَ وَمِيشُكَ وَعَبْدَنْجُو وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نَبُوكَدَنْصَرُ: ((لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. ¹⁷ وَإِنْ كَانَ إِلَهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ قَادِرًا عَلَى إِنْقَازِنَا، فَهُوَ يُنْقِذُنَا مِنْ أْتُونِ النَّارِ الْمُنْقَدَّةِ وَمَنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ¹⁸ وَإِنْ لَمْ يُنْقِذْنَا، فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَّنَا لَنْ نَعْبُدَ إِلَهَتَكَ وَلَا نَسْجُدَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ ((.

¹⁹ حِينِيذِ امْتَلَأَ نَبُوكَدَنْصَرُ غَضَبًا وَتَغَيَّرَ مَنَظَرُ وَجْهِهِ عَلَى شَدْرُكَ وَمِيشُكَ وَعَبْدَنْجُو، فَأَجَابَ وَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى الْأَتُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا جَرَتْ الْعَادَةُ بِإِحْمَائِهِ. ²⁰ وَأَمَرَ رِجَالًا مُحَارِبِينَ بِوَأَسَلِ مِنْ جَيْشِهِ أَنْ يُوْتِقُوا شَدْرُكَ وَمِيشُكَ وَعَبْدَنْجُو، وَيُلْقُوهُمْ فِي أْتُونِ النَّارِ الْمُنْقَدَّةِ. ²¹ حِينِيذِ أُوتِقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي سَرَاوِيلَاتِهِمْ وَأَقْمِصَتِهِمْ وَأُرْدِيَّتِهِمْ وَالْبَسْتِيهِمْ، وَأُلْقُوا فِي وَسْطِ أْتُونِ النَّارِ الْمُنْقَدَّةِ. ²² وَإِذْ كَانَتْ كَلِمَةُ الْمَلِكِ مُعْجَلَةً، وَقَدْ حَمِيَ الْأَتُونُ جِدًّا، فَقَدْ قَتَلَ لَهَيْبُ النَّارِ أَوْلَادَ الَّذِينَ أَتَوْا بِشَدْرُكَ وَمِيشُكَ وَعَبْدَنْجُو. ²³ وَسَقَطَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ، شَدْرُكَ وَمِيشُكَ وَعَبْدَنْجُو، فِي وَسْطِ أْتُونِ النَّارِ الْمُنْقَدَّةِ، وَهُمْ مَوْتَقُونَ.

نشيد عزريا في أتون النار.

²⁴ فَكَانُوا يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسْطِ اللَّهَيْبِ، مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَمُبَارِكِينَ الرَّبَّ. ²⁵ وَوَقَفَ عَزْرِيَا وَقَتَحَ فَاهُ فِي وَسْطِ النَّارِ وَصَلَّى هَكَذَا فَقَالَ:

²⁶ ((مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا وَحَمِيدٌ أَسْمُكَ وَمُمَجِّدٌ أَبَدَ الدُّهُورِ ²⁷ لِأَنَّكَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ إِلَيْنَا وَجَمِيعِ أَعْمَالِكَ صَادِقَةٌ وَطُرُقُكَ مُسْتَقِيمَةٌ وَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ حَقٌّ. ²⁸ وَقَدْ أَجْرَيْتَ أَحْكَامَ حَقِّ فِي جَمِيعِ مَا جَلَبْتِ عَلَيْنَا

وَعَلَى مَدِينَةِ آبَائِنَا الْمُقَدَّسَةِ، أُورُشَلِيمَ

لِأَنَّكَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ

جَلَبْتِ جَمِيعَ ذَلِكَ بِسَبَبِ خَطَايَانَا ²⁹ إِذْ قَدْ خَطَيْنَا وَأَثْمْنَا بِأَرْتَادِنَا عَنْكَ وَآرْتَكَبْنَا خَطَايَا جَسِيمَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَمْ نَسْمَعْ

الكتاب المقدس

(5)

لِوَصَايَاكَ³⁰ وَلَمْ نَحْفَظْهَا وَلَمْ نَعْمَلْ بِمَا أَوْصَيْتَنَا بِهِ لِخَيْرِنَا.³¹ فَجَمِيعُ مَا جَلَبَتْ عَلَيْنَا وَجَمِيعُ مَا صَنَعْتَ بِنَا إِنَّمَا
صَنَعْتَهُ بِحُكْمِ حَقِّ³² فَاسْلَمْتَنَا إِلَى أَيْدِي أَعْدَاءِ أُمَّةٍ
هُمْ مِنْ أَبْغَضِ الْكَافِرِينَ وَالِي مَلِكٍ ظَالِمٍ
شَرٍّ مِنْ كُلِّ مَنْ فِي الْأَرْضِ.³³ وَالْآنَ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْتَحَ أَفْوَاهَنَا
فَقَدْ صِرْنَا خِزْيًا وَعَارًا لِعَبِيدِكَ
وَلِلسَّاجِدِينَ لَكَ.³⁴ فَلَا تَحْدُنَّا لِلأَبَدِ لِأَجْلِ اسْمِكَ
وَلَا تَنْقُضْ عَهْدَكَ
³⁵ وَلَا نُحَوِّلْ رَحْمَتَكَ عَنَّا
لِأَجْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَإِسْحَاقَ عَبْدِكَ وَإِسْرَائِيلَ قَدِيدِكَ
³⁶ الَّذِينَ قُلْتَ لَهُمْ إِنَّكَ تَكْثُرُ نَسْلَهُمْ كُنُجُومِ السَّمَاءِ
وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.³⁷ فَلَقَدْ أَصْبَحْنَا أَصْغَرَ الْأُمَمِ كُلِّهَا
وَنَحْنُ الْيَوْمَ أَدِلَّاءُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ
بِسَبَبِ خَطَايَانَا³⁸ وَلَيْسَ لَنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ رَئِيسٌ
وَلَا نَبِيٌّ وَلَا قَائِدٌ
وَلَا مُحَرِّقَةٌ وَلَا ذَبِيحَةٌ وَلَا تَقْدِمْةٌ وَلَا بَخُورٌ وَلَا مَكَانٌ لِتَقْرِيْبِ الْبَوَاكِرِ أَمَامَكَ³⁹ وَلِنَبِيلِ رَحْمَتِكَ.
وَلَكِنْ آقْبَلْنَا لِأَنْسِحَاقِ نَفُوسِنَا
وَتَوَاضَعِ أَرْوَاحِنَا.
⁴⁰ كَمُحْرِقَاتِ الْكِبَاشِ وَالثِيرَانِ
وَرِبَوَاتِ الحُمَّلَانِ السَّمَانِ.
فَلْتَكُنْ هَكَذَا ذَبِيحَتُنَا الْيَوْمَ أَمَامَكَ
حَتَّى تُرَضِيَكِ
وَلْتَسِرْ وَرَاءَكَ حَتَّى النِّهَايَةِ
فَإِنَّهُ لَا خِزْيَ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ.⁴¹ وَالْآنَ فَإِنَّمَا نَتَّبِعُكَ بِكُلِّ قَلْبِنَا
وَنَتَّقِيكَ وَنَبْتَغِي وَجْهَكَ⁴² فَلَا تُخْزِنَا
بَلْ عَامِلِنَا بِحَسَبِ رَأْفَتِكَ وَوَفْرَةِ رَحْمَتِكَ⁴³ وَأَنْقِذْنَا بِحَسَبِ عَجَائِبِكَ
وَهَبِ الْمَجْدَ أَيُّهَا الرَّبُّ لِاسْمِكَ⁴⁴ وَلِيُخْجَلْ جَمِيعُ الَّذِينَ يُذَبِّقُونَ عَيْبِكَ الْمَسَاوِيَّ وَيُخْزَوْنَ سَاقِطِينَ عَنْ كُلِّ أَقْتِدَارٍ
وَلْتُحَطِّمْ قُوَّتُهُمْ.
⁴⁵ وَلْيُعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ وَحَدَاكَ الْمَجِيدُ فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا)).
⁴⁶ وَلَمْ يَزَلْ خُدَّامُ الْمَلِكِ الَّذِينَ أَلْفَوْهُمْ فِي الْأَثُونِ يُذَكُّونَ النَّارَ بِالنَّفْطِ وَالزَّفِيتِ وَالْمُشَاقَةِ وَالزَّرَجُونِ.⁴⁷ فَارْتَفَعَ اللَّهَيْبُ فَوْقَ
الْأَثُونِ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا.⁴⁸ وَأَنْتَشَرَ وَأَحْرَقَ الَّذِينَ صَادَفَهُمْ حَوْلَ الْأَثُونِ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ.⁴⁹ لَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ إِلَى
الْأَثُونِ مَعَ عَزْرِيَا وَأَصْحَابِهِ وَطَرَدَ لَهَيْبَ النَّارِ عَنِ الْأَثُونِ⁵⁰ وَجَعَلَ وَسَطَ الْأَثُونِ مَا يُشْبِهُ نَسِيمِ النَّدى الْمُنْعِشِ، فَلَمْ

(6)

تَمَسَّهُمُ النَّارُ الْبَتَّةَ وَلَمْ تُصِْبْهُمْ بِأَدَى أَوْ ضَرَّرَ .

نشيد الفتيان الثلاثة

⁵¹ حِينِنِذِ أَخَذَ الثَّلَاثَةُ بِعَمٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُمَجِّدُونَهُ وَيُبَارِكُونَهُ فِي الْأَتُونِ قَائِلِينَ :

⁵² ((مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِنَا

تَحْمَدُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ

وَمُبَارَكٌ أَسْمُ مَجْدِكَ الْقُدُّوسِ

نُسَبِّحُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ .

⁵³ مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي هَيْكَلِ مَجْدِكَ الْقُدُّوسِ نُسَبِّحُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ .⁵⁴ مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي عَرْشِ مُلْكِكَ

نُسَبِّحُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ .

مُبَارَكٌ أَنْتَ السَّابِرَ الْأَعْوَارِ

الْجَالِسَ عَلَى الْكَرُوبِينِ

نُسَبِّحُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ .

⁵⁶ مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي جَدِّ السَّمَاءِ

نَرْفَعُكَ وَنُحَمِّدُكَ إِلَى الدُّهُورِ .

⁵⁷ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِ الرَّبِّ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .

⁵⁸ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَةَ الرَّبِّ

سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .

⁵⁹ بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا السَّمَوَاتُ

سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶⁰ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶¹ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْجِيُوشِ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶² بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَبِّحَاهُ وَارْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶³ بَارِكِي الرَّبَّ يَا نُجُومَ السَّمَاءِ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶⁴ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأَمْطَارِ وَالْأَنْدَاءِ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶⁵ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأَرْيَاحِ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶⁶ بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا النَّارُ وَالْحَرُّ سَبِّحَاهُ وَارْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶⁷ بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا الْبَرْدُ وَالْحَرُّ سَبِّحَاهُ وَارْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶⁸ بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا النَّدى وَالصَّقِيعُ سَبِّحَاهُ وَارْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ .

⁶⁹ بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا الْجَمْدُ وَالْبَرْدُ سَبِّحَاهُ وَارْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ .

⁷⁰ بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا الْجَلِيدُ وَالتَّلْجُ سَبِّحَاهُ وَارْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ .

⁷¹ بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَبِّحَاهُ وَارْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ .

الكتاب المقدس

(7)

- 72 بارِكا الرَّبَّ أَيُّهَا النُّورُ وَالظَّلَامُ سَبِّحَاهُ وَارْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 73 بارِكي الرَّبَّ أَيُّهَا البُرُوقُ وَالغُيُومُ سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 74 لِتُبَارِكِ الأَرْضُ الرَّبَّ لِشَبَّحِهِ وَتَرْفَعَهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 75 بارِكي الرَّبَّ أَيُّهَا الجِبَالُ وَالتَّلَالُ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .
- 76 بارِكي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَنْبِيَةِ الأَرْضِ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .
- 77 بارِكي الرَّبَّ أَيُّهَا الينابيع سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .
- 78 بارِكي الرَّبَّ أَيُّهَا البِحَارُ وَالأَنْهَارُ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .⁷⁹ بارِكي الرَّبَّ أَيُّهَا الحيتان وَجَمِيعُ ما يَتَحَرَّكُ فِي المِياهِ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .
- 80 بارِكي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .
- 81 بارِكي الرَّبَّ أَيُّهَا الوُحُوشُ وَالمَواشي سَبِّحِيهِ وَارْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ .
- 82 بارِكُوا الرَّبَّ يَا بَنِي البَشَرِ سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 83 بارِكُوا الرَّبَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 84 بارِكُوا الرَّبَّ يَا كَهَنَةَ الرَّبِّ سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 85 بارِكُوا الرَّبَّ يَا عَبِيدَ الرَّبِّ سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 86 بارِكُوا الرَّبَّ يَا أَرْواحَ وَنُفُوسَ الأَبْرارِ سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 87 بارِكُوا الرَّبَّ أَيُّهَا القَدِيسُونَ وَالمُتَواضِعُونَ القُلُوبِ سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- 88 بارِكُوا الرَّبَّ يَا حَنَنِيًا وَعَزْرِيًا وَمِيشائِيلَ سَبِّحُوهُ وَارْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .
- لِأَنَّهُ أَنْقَذَنَا مِنَ الجَحِيمِ وَخَلَّصَنَا مِنْ يَدِ المَوْتِ
وَانْتَشَلَنَا مِنْ وَسْطِ أُنُورِ اللَّهَبِ المُضْطَرِّمِ وَمِنْ وَسْطِ النَّارِ أَنْتَشَلَنَا .
- 89 إِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صالِحٌ لِأَنَّ لِلأَبَدِ رَحْمَتَهُ
- 90 بارِكُوا الرَّبَّ إِلَهَ اللّاهَةِ، يَا جَمِيعَ مُتَقِي الرَّبِّ سَبِّحُوهُ وَاحْمَدُوهُ لِأَنَّ لِلأَبَدِ رَحْمَتَهُ ((.

الاعتراف بالمعجزة

- 91 حينئذٍ دَهَشَ نَبوكَدَنْصَرُ المَلِكُ وَقامَ بِسُرْعَةٍ وَتَكَلَّمَ فَقالَ لِعُظَمائِهِ: ((أَلَمْ نَكُنْ أَلْقِينا ثَلَاثَةَ رِجالٍ فِي وَسْطِ النَّارِ وَهُمْ موْتَقُونَ؟)) فَأجابوا وَقالوا لِلْمَلِكِ: ((بلى أَيُّهَا المَلِكُ)) .
- 92 فَأجابَ وَقالَ: ((إِنِّي أرى أَرْبَعَةَ رِجالٍ مُطْلَقِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسْطِ النَّارِ، وَليسَ بِهِمُ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ يُشْبِهُ آبنِ الأِلهَةِ .
- 93 حينئذٍ أَقْتَرَبَ نَبوكَدَنْصَرُ إِلَى بابِ أُنُورِ النَّارِ المُنْقَذَةِ وَتَكَلَّمَ فَقالَ: ((يا شَدْرُكُ وَمِيشُكُ وَعَبَدَنْجُو، عَبِيدَ اللهِ العَلِيِّ، أَخْرَجُوا وَهَلُّوا)) . فَخَرَجَ شَدْرُكُ وَمِيشُكُ وَعَبَدَ نَجُو مِنْ وَسْطِ النَّارِ .
- 94 فَأجتمَعَ الأَقْطابُ وَالأَوْلَاءُ وَالحُكَّامُ وَعُظَماءُ المَلِكِ، فَزأوا أَنَّ النَّارَ لَمْ تَقُوعَ عَلَى أَجسامِ هؤُلاءِ الرِّجالِ، وَلَمْ يَحْتَرِقْ شَعْرُ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ تَنْغَيِّرْ سَراويلَهِمْ وَلَمْ تَلزَمْهُمُ رايحةُ النَّارِ .⁹⁵ فَتَكَلَّمَ نَبوكَدَنْصَرُ وَقالَ: ((تَبَارَكَ اللهُ شَدْرُكُ وَمِيشُكُ وَعَبَدَنْجُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلاكَهَ وَأَنْقَذَ عبيدَهُ الَّذينَ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَخالَفُوا أَمْرَ المَلِكِ وَبَدَّلُوا أَجسامَهُمْ، لِئَلَّا يَعبُدوا وَيَسْجُدوا لِإِلَهٍ

(8)

غَيْرِ إِلَهِهِمْ. ⁹⁶ فَمِنِّي صَدَرَ أَمْرٌ أَنْ كُلَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لِسَانٍ لَا يُبَالُونَ فِي كَلَامِهِمْ بِإِلَهٍ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجْوٍ يُقَطِّعُونَ قِطْعاً وَتُحَوَّلُ بُيُوتُهُمْ إِلَى أَوْحَالٍ. فَمَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ هَكَذَا ((. ⁹⁷ حِينَئِذٍ نَجَّحَ الْمَلِكُ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجْوٍ فِي إِقْلِيمِ بَابِلَ.

حُلْمُ نَبوكدنصر المنذر وجنونه

⁹⁸ ((مِنْ نَبوكدنصرَ نَصَرَ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. لَكُمْ وَافِرُ السَّلَامِ! ⁹⁹ لَقَدْ حَسُنَ لَدَيَّ أَنْ أَعْلَنَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا إِلَهِي اللَّهُ الْعَلِيِّ. ¹⁰⁰ فَمَا أَعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبِهِ إِنَّ مَلَكُوتَهُ مَلَكُوتُ أَبِي دِي وَسُلْطَانَهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ.

نبوكدنصروى حلمه

^{1 4} أَنَا نَبوكدنصِر، كُنْتُ نَاعِمَ الْبَالِ فِي بَيْتِي، أَعِيشُ عَيْشاً فِي قَصْرِي. ² فَرَأَيْتُ حُلماً أَفْرَعِي، وَرَوَّعْتِي عَلَى مَضْجَعِي هَوَاجِسِي وَهَوَى رَأْسِي. ³ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِإِحْضَارِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ إِلَى أَمَامِي، لِيُعَلِّمُونِي تَفْسِيرَ الْحُلْمِ. ⁴ فَحَضَرَ السَّحْرَةَ وَالْعَرَّافُونَ وَالْكَلدَانِيُونَ وَالْمَنْحَمُونَ، فَرَوَيْتُ حُلْمِي أَمَامَهُمْ، فَلَمْ يُعَلِّمُونِي تَفْسِيرَهُ. ⁵ فَدَخَلَ آخِيراً إِلَى أَمَامِي دَانِيَالُ الَّذِي أَسْمُهُ بِلَشَصْرُ كَاسِمِ إِلَهِي وَفِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ. فَرَوَيْتُ الْحُلْمَ أَمَامَهُ وَقُلْتُ: ⁶ ((يَا بِلَشَصْرُ، رَئِيسَ السَّحْرَةِ الَّذِي أَنَا عَلِمْتُ أَنَّ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ فِيهِ، وَلَا يَعْشُرُ عَلَيْهِ سِرٌّ، هَذَا هُوَ حُلْمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ، فَأَخْبِرْنِي بِتَفْسِيرِهِ، ⁷ وَهَذِهِ رُؤْيُ رَأْسِي الَّتِي رَأَيْتُهَا عَلَى مَضْجَعِي:

فَإِذَا بِشَجْرَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ

مُرْتَفِعَةً جِداً

⁸ وَقَدْ نَمَتِ الشَّجْرَةُ وَقَوِيَتْ

وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ

وَمَرَّأَهَا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

⁹ وَأُورَاقُهَا بَهِيَّةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ

وَفِيهَا غِذَاءٌ لِكُلِّ أَحَدٍ

وَتَحْتِهَا تَسْتَظِلُّ وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ

وَإِلَى أَغْصَانِهَا تَأْوِي طُيُورُ السَّمَاءِ

وَمِنْهَا يَتَغَدَّى كُلُّ بَشَرٍ.

¹⁰ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى رُؤْيُ رَأْسِي عَلَى مَضْجَعِي، إِذَا بِسَاهِرٍ قَدِيسٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ¹¹ وَهَتَفَ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَقَالَ:

إِقْطَعُوا الشَّجْرَةَ وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا أَنْفُضُوا أَوْرَاقَهَا وَأَنْثَرُوا ثَمَارَهَا

لِتَشْرُدَ الْوُحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا

وَالطُّيُورُ مِنَ أَغْصَانِهَا. ¹² وَلَكِنْ آتَرَكُوا أَصْلَ عُرْوِقِهَا فِي الْأَرْضِ وَلِيُوثَّقَ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ فِي خَضِرِ الْحُقُولِ وَلِيُبَيِّنَنَّ

بِنْدَى السَّمَاءِ وَلِيَكُنَّ نَصِيبُهُ مَعَ الْوُحُوشِ فِي عَشْبِ الْأَرْضِ ¹³ وَلِيُنْتَحَوَّلَ قَلْبُهُ الْبَشَرِيِّ وَيُعْطَى قَلْبٌ وَحْشٌ وَلِيُتَمَرَّ عَلَيْهِ

سَبْعَةَ أَرْمَنَةٍ.

¹⁴ هذا حُكْمُ أَصَدْرِهِ السَّاهِرُونَ

وَقَرَارٌ أَمْرَهُ الْقَدِيسُونَ

لِكِي يَعْلَمَ الْأَحْيَاءُ

أَنَّ الْعَلِيِّ يَنْسَلِطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ

وَأَنَّهُ يَجْعَلُهُ لِمَنْ يَشَاءُ

وَيَنْصِبُ عَلَيْهِ أَدْنَى النَّاسِ.

¹⁵ هذا هو الحُلمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا الْمَلِكُ نَبوكد نَصَّر، وَأَنْتِ يَا بَلْشَصَّر، أَخْبِرْ بِتَفْسِيرِهِ، فَإِنَّ جَمِيعَ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعْلِمُونِي تَفْسِيرَهُ. لَكِنَّكَ أَنْتِ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ ((.

دانيال يفسر الحلم

¹⁶ حِينئِذٍ بُهَتَ دَانِيَالُ الَّذِي أَسْمُهُ بَلْشَصَّرُ لِحَظَةٍ وَرَوَعْتَهُ هَوَاجُسُهُ. فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: ((يَا بَلْشَصَّر، لَا يُرَوِّعُكَ الْحُلْمُ

وَلَا تَفْسِيرُهُ)) . فَأَجَابَ بَلْشَصَّرُ وَقَالَ: ((يَا سَيِّدِي، لِيَكُنِ الْحُلْمُ لِمُبْغِضِيكَ وَتَفْسِيرُهُ لِأَعْدَائِكَ. ¹⁷ إِنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي رَأَيْتَهَا

وَالَّتِي نَمَتَ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَرَّهَا إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، ¹⁸ وَأُورَاقُهَا بَهِيَّةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ، وَفِيهَا غِذَاءٌ لِكُلِّ

أَحَدٍ، وَتَحْتَهَا تَسْكُنُ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ، وَإِلَى أَغْصَانِهَا تَأْوِي طُيُورُ السَّمَاءِ، ¹⁹ هِيَ أَنْتِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِذْ قَدْ نَمِيَتْ وَقَوِيَتْ

وَزَادَتْ عَظْمَتُكَ وَبَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

²⁰ أَمَّا مَا رَأَى الْمَلِكُ مِنْ أَنَّ سَاهِرًا قَدِيسًا قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَبِيدُوهَا، وَلَكِنْ آتْرُكُوا أَصْلَ عُرُوقِهَا

فِي الْأَرْضِ، وَلِيُوثِقَ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ فِي خَضِرِ الْحُقُولِ، وَلِيَبْتَلَّ بِبَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ الْوُحُوشِ، إِلَى أَنْ

تَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ، ²¹ فَهَذَا تَفْسِيرُهُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْعُلُويُّ الَّذِي حَلَّ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ:

²² إِنَّكَ تُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ

وَتَكُونُ سَكْنَاكَ مَعَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ

وَتُعَلَّفُ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ

وَتَبْتَلُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ

وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ

إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ

يَنْسَلِطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ

وَيَجْعَلُهُ لِمَنْ يَشَاءُ.

²³ أَمَّا مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ أَنْ يُتْرَكَ أَصْلُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مُلْكَكَ يُبْقَى لَكَ، بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ السُّلْطَانَ لِلْسَّمَوَاتِ. ²⁴ لِذَلِكَ،

أَيُّهَا الْمَلِكُ، لِنَحْسُنْ مَشُورَتِي لَدَيْكَ: كَفِّرْ عَنْ خَطَايَاكَ بِالصَّدَقَةِ وَأَثَامِكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْبَائِسِينَ، عَسَى أَنْ يَطُولَ أَمَانُكَ ((.

الحلم يتحقق

²⁵ كُلُّ ذَلِكَ نَزَلَ عَلَى نَبوكدنَصَّرَ الْمَلِكِ. ²⁶ فَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ قِصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ،

²⁷ فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: ((أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ الْعُظْمَى الَّتِي بَنَيْتُهَا أَنَا لِنَبِيَّتِ الْمَلِكِ بِقُوَّةِ عِرَّتِي وَبِهَاءِ مَجْدِي؟)) ²⁸ وَكَانَتْ

الْكَلِمَةُ لَا تَزَالُ فِي فَمِ الْمَلِكِ، إِذْ هَبَّطَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ

((لَكَ يُقَالُ، يَا نَبوُكَدَنَصَّرُ الْمَلِكِ:

إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ.

²⁹ فَطُزِدُ مِنَ بَيْنِ النَّاسِ

وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ

وَتُعْلَفُ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ

وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمِنَةِ

إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ

يَتَسَلَّطُ عَلَى مَلِكِ الْبَشَرِ

وَيَجْعَلُهُ لِمَنْ يَشَاءُ.))

³⁰ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَمَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى نَبوُكَدَنَصَّرِ، فَطُرِدَ مِنَ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، وَأَبْتَلَّ جِسْمُهُ بِبَدَى

السَّمَاءِ، حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ كَرِيشِ الْعُقْبَانِ وَأَظْفِيرُهُ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ.

³¹ ((وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ الْأَيَّامِ، أَنَا نَبوُكَدَنَصَّرُ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي وَبَارَكْتُ الْعَلِيَّ وَسَبَحْتُ وَعَظَّمْتُ

شَأْنَ الْحَيِّ لِلْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ وَمُلْكُهُ إِلَى جَبَلٍ فَجِيلٍ. ³² وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ يُحْسِبُونَ كَلَا شَيْءٍ

أَمَامَهُ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ كَيْفَ شَاءَ فِي قُوَّاتِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مَنْ يُوَقِفُ يَدَهُ وَيَقُولُ لَهُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟

³³ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، عَادَ إِلَيَّ عَقْلِي وَرَدَّ لِي مَجْدُ مُلْكِي وَبِهَائِي وَجَلَالِي، وَطَلَبْتَنِي مُشِيرِيٍّ وَعُظْمَائِي وَأَعِدْتُ إِلَى مُلْكِي

وَأَزْدَدْتُ عَظْمَةً جَدًّا. ³⁴ فَالآنَ أَنَا نَبوُكَدَنَصَّرُ؟ أَسْبِحْ وَأَرْفَعْ وَأَعْظِمْ شَأْنَ مَلِكِ السَّمَاءِ الَّذِي جَمِيعُ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَسُبُّهُ

عَدْلٌ، وَمَنْ سَارَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِذْلَالِهِ.

مَادِبَةٌ بِلِشَصَّرِ

^{1 5} وَأَقَامَ بِلِشَصَّرِ الْمَلِكِ مَادِبَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنَ عُظْمَائِهِ، وَشَمِرِبَ خَمْرًا أَمَامَ الْأَلْفِ. ² وَبَيْنَمَا بِلِشَصَّرُ يَذوقُ الْخَمْرَ،

أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِأَنْبِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبوُكَدَنَصَّرُ أَبَوَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي بِأُورُشَلِيمَ، لِيُنَشِّرَتْ بِهَا الْمَلِكُ

وَعُظْمَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَسِرَارِيُّهُ. فَأَتَى بِأَنْبِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي أَخْرَجَتْ مِنَ هَيْكَلِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بِأُورُشَلِيمَ. وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ

وَعُظْمَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَسِرَارِيُّهُ، ⁴ شَرِبُوا خَمْرًا وَسَبَّحُوا إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ.

⁵ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ، ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ نُجَاةَ الْمِصْبَاحِ عَلَى كُلِّ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ. وَالْمَلِكُ يَرَى طَرْفَ

الْيَدِ الَّتِي تَكْتُبُ. ⁶ حِينَئِذٍ تَغَيَّرَتْ سَحْنَةُ الْمَلِكِ وَرَوَعَتْهُ هَوَاجِسُهُ وَأَنْحَلَّتْ عَقْدُ وَسَطِهِ وَأَصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ. ⁷ وَصَرَخَ الْمَلِكُ

بِصَوْتٍ شَدِيدٍ أَنْ يُدْخِلُوا الْعَرَّافِينَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ، وَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِحُكَمَاءِ بَابِلَ: ((كُلُّ مَنْ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ

وَيُبَيِّنُ تَفْسِيرَهَا يَلْبَسُ الْأَرْجُونَ، وَيَتَقَلَّدُ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَكُونُ الثَّالِثَ فِي سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ.)) ⁸ فَدَخَلَ جَمِيعُ

حُكَمَاءِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ، وَلَا أَنْ يُعْلِمُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا. ⁹ حِينَئِذٍ أَشْتَدَّ رَوْعُ الْمَلِكِ بِلِشَصَّرِ وَتَغَيَّرَتْ

سَحْنَتُهُ وَأَضْطَرَبَ عُظْمَاؤُهُ.

¹⁰ وَإِنَّ الْمَلِكَةَ. لِسَبَبِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ، دَخَلَتْ بَيْتَ الْمَادِبَةِ، وَتَكَلَّمَتْ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: ((أَيُّهَا الْمَلِكُ، حَيِيَّتَ لِلْأَبَدِ!

لَا تُرْوَعُكَ هَوَاجِسُكَ وَلَا تَتَغَيَّرُ سَحْنَتُكَ. ¹¹ إِنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْفُدُوسِيِّينَ، وَفِي أَيَّامِ أَيْبِكَ وَجَدَ فِيهِ نُورٌ

وَقَهْمٌ وَحِكْمَةٌ وَحِكْمَةٌ الْإِلَهَةِ. وَقَدْ أَقَامَهُ الْمَلِكُ نَبوُكَدَنَصَّرُ أَبُوكَ رَئِيسَ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ، ¹² إِذْ

وُجِدَ فِيهِ رُوحٌ بَارِعٌ وَعِلْمٌ وَفَهْمٌ فِي تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَفَكَ الْأَلْغَازِ وَحَلِّ الْعُقَدِ، وَهُوَ دَانِيَالُ الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بَلْشَصَّرَ .
فَلْيُذَعِ الْآنَ دَانِيَالُ وَيُبَيِّنِ التَّفْسِيرَ)) .

¹³ فَذَخِلْ بِدَانِيَالِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ . فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالِ : ((أَنْتَ هُوَ دَانِيَالُ مِنْ بَنِي يَهُوذَا الْمَجْلُوبِينَ الَّذِينَ أَتَى بِهِمْ أَبِي مِنْ يَهُوذَا؟ ¹⁴ فَإِنِّي سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ وَأَنَّهُ وُجِدَ فِيكَ نُورٌ وَفَهْمٌ وَحِكْمَةٌ بَارِعَةٌ . ¹⁵ وَقَدْ دُخِلَ الْآنَ إِلَى أَمَامِي بِالْحُكْمَاءِ وَالْعَرَّافِينَ ، لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُعَلِّمُونِي بِتَفْسِيرِهَا ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا تَفْسِيرَ الْكَلَامِ . ¹⁶ وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْإِثْنَانِ بِالتَّفْسِيرَاتِ وَحَلِّ الْعُقَدِ . فَإِنِ قَدِرْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتُعَلِّمَنِي بِتَفْسِيرِهَا ، تَلْبَسُ الْأَرْجُونَ ، وَتَتَقَدَّدُ طَوْقَ الذَّهَبِ فِي عُنُقِكَ ، وَتَكُونُ الثَّلَاثُ فِي سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ)) .

¹⁷ فَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ :

((لَتَكُنْ عَطَايَاكَ لَكَ ، وَهَبْ هَدَايَاكَ لِعِيرِي . أَمَّا الْكِتَابَةُ فَأَقْرَأْهَا لِلْمَلِكِ ، وَأَعْلِمْهُ بِتَفْسِيرِهَا . ¹⁸ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ أَتَى نَبُوكَدَنْصَرَ أَبَاكَ الْمَلِكَ وَالْعِظْمَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ . ¹⁹ وَلِلْعِظْمَةِ الَّتِي أُوتِيهَا ، كَانَ كُلُّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ وَلِسَانٍ يَرْتَعِدُ وَيَفْرَعُ أَمَامَهُ ، وَكَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَبْقِي مَنْ يَشَاءُ ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ . ²⁰ فَلَمَّا تَرَفَّعَ قَلْبُهُ وَقَسَا رُوحُهُ حَتَّى التَّعَجَّرَ ، أَنْزَلَ عَنْ عَرْشِ مُلْكِهِ وَنَزَعَ عَنْهُ مَجْدَهُ ، ²¹ وَطَرِدَ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ ، وَصَارَ قَلْبُهُ مِثْلَ قُلُوبِ الْوُحُوشِ ، وَكَانَتْ سُكْنَاهُ مَعَ حَمِيرِ الْوُحُوشِ ، وَغُلِفَ الْعُشْبُ كَالثِّيْرَانِ ، وَأَبْتَلَّ جِسْمُهُ بِبَدَى السَّمَاءِ ، إِلَى أَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ ، وَيَنْصِبُ عَلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ .

²² وَأَنْتَ يَا بَلْشَصَّرُ ابْنَهُ ، فَإِنَّكَ ، مَعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ ، ²³ بَلْ تَرَفَّعْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ ، وَأَتَيْتَ إِلَى أَمَامِكَ بِأَنْبِيَةِ بَيْتِهِ ، وَشَرِبْتَ بِهَا خَمْرًا أَنْتَ وَعُظْمَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ وَسَرَارِيُّكَ ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَشْعُرُ وَلَا تُعْظِمُ اللَّهُ الَّذِي فِي يَدِهِ نَسَمَتُكَ وَعِنْدَهُ جَمِيعُ سُبُلِكَ . ²⁴ فَلِذَلِكَ أُرْسِلْتُ مِنْ لَدُنْهُ كَفْتُ تِلْكَ الْيَدِ ، وَرُسِمَتْ هَذِهِ الْكِتَابَةُ . ²⁵ وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الَّتِي رُسِمَتْ : ((مَنَا مَنَا)) ، ((تَقِلْ)) ، و ((فَرْسِينَ)) . ²⁶ وَهَذَا تَفْسِيرُ الْكَلَامِ : ((مَنَا)) أَي : أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ وَأَنْهَاهَا . ²⁷ ((تَقِلْ)) أَي : وُزِنَتْ فِي الْمِيزَانِ فَوُجِدَتْ نَاقِصًا . ²⁸ ((فَرِس)) أَي : قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأُسْلِمَتْ إِلَى مِيدِيَا وَفَارِسِ)) .

²⁹ حِينِيذِ أَمَرَ بَلْشَصَّرَ ، فَأَلْبَسَ دَانِيَالُ الْأَرْجُونَ ، وَقُدِّدَ طَوْقَ الذَّهَبِ فِي عُنُقِهِ وَنُودِيَ لَهُ بِأَنَّهُ الثَّلَاثُ فِي سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ . ³⁰ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، قُتِلَ بَلْشَصَّرَ ، مَلِكُ الْكَدَانِيِّينَ .

¹⁶ وَأَخَذَ الْمَلِكُ دَارِيوسُ الْمِيدِي ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً .

دَانِيَالُ فِي جِبِ الْأَسْوَدِ

حَسَدُ الْوُزَرَاءِ

² وَحَسُنَ لَدَى دَارِيوسَ أَنْ يُعَيِّمَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ قُطْبًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا ، ³ وَعَلَى هَوْلَاءِ ثَلَاثَةَ وُزَرَاءَ أَحَدَهُمْ دَانِيَالُ ، لِيُؤَدِّيَ الْأَقْطَابُ الْحِسَابَ إِلَيْهِمْ ، فَلَا يَلْحَقُ الْمَلِكُ صَرَرَ . ⁴ فَفَاقَ دَانِيَالُ الْوُزَرَءَ وَالْأَقْطَابَ ، لِأَنَّ رُوحًا بَارِعًا كَانَ فِيهِ . فَكَانَ فِي عَزْمِ الْمَلِكِ أَنْ يُعَيِّمَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا . ⁵ حِينِيذِ أَلْتَمَسَ الْوُزَرَءُ وَالْأَقْطَابُ عِلَّةً عَلَى دَانِيَالِ فِي أَمْرِ الْمَمْلَكَةِ ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً وَلَا جَرِيمَةً ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا ، فَلَمْ يُوَجَدْ عَلَيْهِ تَقْصِيرٌ وَلَا جَرِيمَةٌ . ⁶

فقال هؤلاء الرجال: ((إِنَّا لَا نَجِدُ عَلَّةً عَلَى دَانِيَالَ هَذَا، إِلَّا أَنْ نَجِدَهَا عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِه)).

⁷ حِينِيذِ بَادَرَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَءِ وَالْأَقْطَابِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: ((أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ، حَيِّبْتَ لِلْأَبَدِ. ⁸ إِنَّ جَمِيعَ وُزَرَءِ الْمَمْلَكَةِ وَالْوَلَاةِ وَالْأَقْطَابِ وَالْعُظَمَاءِ وَالْحُكَّامِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يُصَدِرَ الْمَلِكُ حُكْمًا وَيُبرِمَ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ مَنْ طَلَبَ طَلَبًا إِلَى إِلَهِهِ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُلْقَى فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. ⁹ فَالآنَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَصْدِرِ الْأَمْرَ وَارْسُمِ الْكِتَابَةَ، لِئَلَّا يَفْعَ تَغْيِيرًا، كَمَا تَقْضِي شَرِيعَةُ مِيدِيَا وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ)) ¹⁰ فَرَسَمَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْكِتَابَةَ وَالْأَمْرَ.

صلاة دانيال

¹¹ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالَ بِرَسْمِ الْكِتَابَةِ، دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَتْ نَوَافِذُهُ مَفْتُوحَةً فِي غُلْبَتِهِ جَهَةً أُورُشَلِيمَ. فَكَانَ يَجْتُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَيُصَلِّي لِرَبِّهِ وَيَحْمَدُهُ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ. ¹² فَبَادَرَ أَوْلِيَاءَ الرِّجَالِ فَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ أَمَامَ إِلَهِهِ. ¹³ حِينِيذِ اقْتَرَبُوا إِلَى الْمَلِكِ وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَلِكِ قَائِلِينَ: ((أَلَمْ تَرَسُمْ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا إِلَى إِلَهِهِ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُلْقَى فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ؟)) فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: ((هَذَا حَقٌّ، كَمَا هِيَ شَرِيعَةُ مِيدِيَا وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ)) ¹⁴ فَاجَابُوا وَقَالُوا أَمَامَ الْمَلِكِ: ((إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَنِي يَهُودَا الْمَجْلُوبِينَ لَمْ يَعْصِ بِكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَا بِالْأَمْرِ الَّذِي رَسَمْتَهُ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلَبَهُ)) ¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ، إِغْتَمَّ جِدًّا وَجَعَلَ أَهْتَمَامَهُ أَنْ يُنْقِذَ دَانِيَالَ، وَاجْتَهَدَ فِي تَخْلِيصِهِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ¹⁶ حِينِيذِ بَادَرَ أَوْلِيَاءَ الرِّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: ((إِعْلَمْ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَّ شَرِيعَةَ مِيدِيَا وَفَارِسَ هِيَ أَنْ كُلَّ أَمْرٍ وَحُكْمٍ يُصَدِرُهُ الْمَلِكُ لَا يُغَيَّرُ)).

دانيال يُلقى إلى الأسود

¹⁷ حِينِيذِ أَمَرَ الْمَلِكُ فَاتِيَّ بِدَانِيَالَ، وَأُلْقِيَ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ: ((إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تُوَاظِبُ عَلَى عِبَادَتِهِ هُوَ يُنْقِذُكَ!)) ¹⁸ وَأَتَيْتُ بِحَجَرٍ فَوَضَعْتُهُ عَلَى فَمِ الْجُبِّ، وَخَتَمْتُهُ بِالْمَلِكِ بِخَاتَمِهِ وَخَاتَمَ عُظَمَائِهِ، لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ شَيْءٌ فِي أَمْرِ دَانِيَالَ. ¹⁹ ثُمَّ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِمًا، وَلَمْ تُدْخَلْ عَلَيْهِ سَرَائِرُهُ، وَتَفَرَّ النَّوْمُ عَنْهُ. ²⁰ وَفِي الْعَدَاةِ قَامَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَسْرَعَ فِي الذَّهَابِ إِلَى جُبِّ الْأَسْوَدِ. ²¹ وَلَمَّا اقْتَرَبَ الْمَلِكُ مِنَ الْجُبِّ، نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتِ حَزِينٍ وَخَاطَبَهُ قَائِلًا: ((يَا دَانِيَالَ، عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ الَّذِي تُوَاظِبُ عَلَى عِبَادَتِهِ أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟)) ²² فَاجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: ((أَيُّهَا الْمَلِكُ، حَيِّبْتَ لِلْأَبَدِ. ²³ إِنَّ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ، فَلَمْ تُؤْذَنِي، لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيئًا أَمَامَهُ، وَأَمَامَكَ أَيْضًا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَمْ أَصْنَعْ سُوءًا)) ²⁴ فَفَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ فَرَحًا عَظِيمًا، وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ. فَأَخْرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ، فَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ أَدَى لِأَنَّهُ تَوَكَّلَ عَلَى إِلَهِهِ. ²⁵ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ، فَاتِيَّ بِالرِّجَالِ الَّذِينَ وَشَوْا بِدَانِيَالَ، وَأُلْقُوا فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ، هُمْ وَبَنُوهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَبْلُغُوا إِلَى أَرْضِ الْجُبِّ حَتَّى تَسَلَّطَتْ عَلَيْهِمُ الْأَسْوَدُ وَحَطَّمَتْ جَمِيعَ عِظَامِهِمْ.

إعلان الملك لإيمانه

²⁶ ثُمَّ كَتَبَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: ((لَكُمْ وَافِرُ السَّلَامِ! ²⁷ لَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِلنَّاسِ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي أَنْ يَخَافُوا وَيُرْتَعِدُوا فِي وَجْهِ إِلَهِ دَانِيَالَ: لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْقِيَوْمِ لِلْأَبَدِ.

وَمُلْكُهُ لَا يَنْقُصُ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى.

²⁸ الْمُنْقَذُ الْمُنْجِي وَالصَّانِعُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وهو الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنْ أَيْدِي الْأَسْوَدِ ((.

²⁹ فَكَانَ دَانِيَالَ هَذَا نَاجِحًا فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي مُلْكِ قورُشَ الْفَارِسِيِّ.

حلم دانيال: الحيوانات الأربعة

رؤيا الحيوانات

^{1 7} فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِبِلْتَشْصَر، مَلِكِ بَابِل، رَأَى دَانِيَالَ حُلْمًا وَرَوَى رَأْسَهُ عَلَى مَضْجَعِهِ. فَكَتَبَ الْحُلْمَ. بَدَأَ الْكَلَامَ. ² تَكَلَّمَ دَانِيَالَ وَقَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى رُؤْيَايَ لَيْلًا، فَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ قَدْ هَيَّجَتِ الْبَحْرَ الْكَبِيرَ. ³ فَطَلَعَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةَ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ⁴ الْأَوَّلُ مِثْلُ الْأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحَا عُقَاب. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، إِذْ أَقْتُلَعُ جَنَاحَاهُ، ثُمَّ أَرْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ كإِنْسَانٍ، وَأُوتِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ. ⁵ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ آخَرَ شَبِيهِهِ بِالدَّبِّ. فَقَامَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلُعٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: ((قُمْ فَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا)) ⁶. وَبَعْدَ ذَلِكَ، كُنْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا بِآخَرَ مِثْلِ النَّمْرِ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ طَائِرٍ عَلَى ظَهْرِهِ. وَكَانَ لِلْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَأُوتِيَ سُلْطَانًا. ⁷ وَبَعْدَ ذَلِكَ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى رُؤْيَايَ لَيْلًا، فَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ مُرْبِعٍ قَوِيٍّ جِدًّا، وَلَهُ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ. فَكَانَ يَأْكُلُ وَيَسْحَقُ وَيَدُوسُ الْبَاقِي بِرِجْلَيْهِ، وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ. ⁸ وَكُنْتُ أَتَأَمَّلُ الْقُرُونِ، فَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ قَدْ طَلَعَ بَيْنَهَا، وَقَلَعَتْ ثَلَاثَةَ مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ مِنْ أَمَامِهِ، وَإِذَا بِعُيُونٍ فِي هَذَا الْقَرْنِ كَعُيُونِ إِنْسَانٍ وَفَمٌ يَنْطِقُ بِعِظَائِمٍ.

رؤيا قديم الأيام وابن الإنسان

⁹ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِذْ نُصِبَتْ عُرُوشُ فَجَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ

وَكَانَ لِبَاسِهِ أَبْيَضٌ كَالثَّلْجِ

وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ

وَعَرْشُهُ لَهَيْبَ نَارٍ

وَعَجَلَاتُهُ نَارًا مُضْطَرَمَةً. ¹⁰ وَمِنْ أَمَامِهِ يَجْرِي

وَيَخْرُجُ نَهْرٌ مِنْ نَارٍ

وَتَحْدُفُهُ أَلُوفُ أَلُوفٍ

وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ رِبَوَاتُ رِبَوَاتٍ.

فَجَلَسَ أَهْلُ الْقَضَاءِ

وَفُتِحَتْ أَسْفَارُ

¹¹ وَكُنْتُ أَنْظُرُ بِسَبَبِ صَوْتِ الْأَقْوَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا الْقَرْنُ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، إِذْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَأُبِيدَ جِسْمُهُ

وَجُعِلَ وَقُودًا لِلنَّارِ. ¹² وَأَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ، فَأَزِيلُ سُلْطَانَهَا. لَكِنَّهَا أُتِيَتْ طَوْلَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ.

¹³ كُنْتُ أَنْظُرُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا

فَإِذَا بِمِثْلِ آبَنِ إِنْسَانٍ

آتِ عَلَى غَمَامِ السَّمَاءِ
فَبَلَغَ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَفَرَّبَ إِلَى أَمَامِهِ.
14 وَأُوتِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمُلْكًا
فَجَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةِ يَعْْبُدُونَهُ وَسُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَزُولُ
وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ.

تفسير الرؤيا

15 فَأَضْطَرَبْتُ رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَرَوَّعْتِي رُؤْيَ رَأْسِي. 16 فَأَقْتَرَبْتُ إِلَى أَحَدِ الْوَاقِعِينَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةِ ذَلِكَ
كُلِّهِ، فَأَخْبَرَنِي وَأَعَلَمَنِي بِتَفْسِيرِ الْأُمُورِ: 17 ((وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةَ الْعَظِيمَةَ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ مِنَ
الْأَرْضِ، 18 وَأَنَّ قَدِيسِي الْعَلِيِّ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ وَيَحُوزُونَهُ لِلْأَبَدِ وَالْأَبَدِ)) 19. 19 فَرَغِبْتُ فِي الْأَطْلَاعِ عَلَى حَقِيقَةِ
الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِهَا وَكَانَ هَائِلًا جِدًّا، وَالَّذِي كَانَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظَافِيرُهُ مِنْ نُحَاسٍ، وَقَدْ
أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَّ بِرِجْلَيْهِ، 20 وَعَلَى حَقِيقَةِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي فِي رَأْسِهِ، وَعَلَى حَقِيقَةِ الْآخِرِ الَّذِي طَلَعَ
فَسَقَطَتْ مِنْ أَمَامِهِ ثَلَاثَةٌ، ذَلِكَ الْقَرْنِ الَّذِي لَهُ عُيُونٌ وَقَمٌّ يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَمَنْظَرُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَصْحَابِهِ. 21 وَكُنْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا
بِهَذَا الْقَرْنِ يُحَارِبُ الْقَدِيسِينَ، فَيَتَغَلَّبُ عَلَيْهِمْ، 22 حَتَّى جَاءَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ فَأَنْصَفَ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، وَبَلَغَ الزَّمَانُ فَنَالَ
الْقَدِيسُونَ الْمُلْكَ. 23 وَهَكَذَا قَالَ:

((إِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ

يَكُونُ الْمَمْلَكَةَ الرَّابِعَةَ عَلَى الْأَرْضِ

وَتَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْمَمَالِكِ

فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا

وَتَدُوسُهَا وَتَسْحُقُهَا. 24 وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ

وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخَرٌ

وَهَذَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْأَوَّلِينَ وَيُذِلُّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ.

25 وَيَتَكَلَّمُ بِأَقْوَالٍ ضِدَّ الْعَلِيِّ

وَيَبْتَلِي قَدِيسِي الْعَلِيِّ

وَيَنْوِي أَنْ يُغَيِّرَ الْأَزْمِنَةَ وَالشَّرِيعَةَ وَسَيُسَلِّمُونَ إِلَى يَدِهِ

إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانِينَ وَنِصْفِ زَمَانٍ. 26 ثُمَّ يَجْلِسُ أَهْلُ الْقَضَاءِ

فَيُنزِعُ سُلْطَانَهُ وَيُدَمِّرُ وَيُبَادُ حَتَّى الْمُنْتَهَى. 27 وَيُعْطَى الْمُلْكَ وَالسُّلْطَانَ

وَعِظْمَةَ الْمُلْكِ تَحْتَ السَّمَاءِ بِأَسْرِهَا

لِشَعْبِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ

وَيَكُونُ مُلْكُهُ مُلْكًا أَبَدِيًّا

وَيَعْبُدُهُ جَمِيعُ السَّلَاطِينِ وَيُطِيعُونَهُ ((.

28 إِلَى هُنَا نِهَائِيَةُ الْكَلَامِ. فَرَوَّعْتِي أَنَا دَانِيَالُ هَوَاجِسِي جِدًّا وَتَغَيَّرَتْ عَلَيَّ سَحْنَتِي وَحَفِظْتُ الْكَلَامَ فِي قَلْبِي.

رؤيا دانيال: الكبش والتميس

⁸ في السنة الثالثة من ملك بلشصر الملك، ظهرت لي أنا دانيال رؤيا بعد الرؤيا التي ظهرت لي أولاً. ² فنظرت في الرؤيا، وبينما أنا أنظر، كنت في قلعة شوشن التي بإقليم عيلام. ونظرت في الرؤيا وأنا على باب أولاي. ³ رفعت طرفي ورأيت: فإذا بكبش واقف عند الباب، وله قرنان والقرنان عاليان، والواحد أعلى من الآخر، والأعلى طلع أخيراً. ⁴ ورأيت الكبش يتطخ نحو الغرب والشمال والجنوب، فلم يقف أمامه حيوان، ولم يكن منقذ من يده، فصنع كيف شاء، وصار عظيماً.

⁵ وبينما كنت منبهاً، إذا بتميس قد أقبل من الغرب على وجه الأرض كلها، وهو لا يمس الأرض، ولتميس قرن ضخم بين عينيه. ⁶ فأتى إلى الكبش ذي القرنين الذي رأيته واقفاً أمام الباب، وسعى إليه بجدّة بأسه. ⁷ ورأيت أنه قد بلغ إلى الكبش وأستشاط على الكبش وضربه فكسر قرنيه، ولم تكن في الكبش قوة للوقوف في وجهه، وصرعه إلى الأرض وداسه، ولم يكن منقذ للكبش من يده. ⁸ فتعاطم التمس جداً، وعند اعتزازه أنكسر القرن العظيم، وطلع مكانه أربعة قرون ضخمة نحو أربع رياح السماء.

⁹ وخرج من واحد منها قرن صغير، ثم تعاطم جداً نحو الجنوب والشرق ونحو زينة الأراضي. ¹⁰ وتعاطم حتى جيش السماء، وأسقط إلى الأرض بعض الجيش والكواكب وداسها. ¹¹ وتعاطم حتى رئيس الجيش وأبطل المحرقة الدائمة وقلب أساس مقدسه والجيش. ¹² وجعل المعصية على المحرقة الدائمة، فطرح الحق على الأرض، وفعل ونجح. ¹³ فسمعت قديساً يتكلم، وقال قديس آخر للمتكلم: ((إلى متى الرؤيا: رؤيا المحرقة الدائمة، والمعصية المدمرة، والقدس والجيش المدوسين؟)) ¹⁴ فقال له: ((إلى ألفين وثلاث مئة مساءً وصباح، ثم ترد إلى القدس حقوقه)).

الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا

¹⁵ وبينما كنت أنا دانيال أنظر إلى الرؤيا وألتمس تفهّمها، إذا يشبه منظر رجلٍ قد وقف أمامي. ¹⁶ وسمعت صوت إنسانٍ من وسط أولاي قد نادى وقال: ((يا جبرائيل، بين الرؤيا لهذا)) ¹⁷ فأتى إلى حيث كنت واقفاً. فلما أتى ارتعبت وسقطت على وجهي. فقال لي: ((إفهّم، يا ابن الإنسان، فإن الرؤيا لوقت المنتهى)) ¹⁸ وبينما هو يحدثني، كنت في سباتٍ على وجه الأرض. فلمسني وأنهضني حيث كنت واقفاً. ¹⁹ وقال: ((إنني أعلمك بما سيكون في آخر السخط، فإن المنتهى يتم في الميعاد المحدود. ²⁰ إن الكبش الذي رأيته ذا قرنين هو ملوك ميديا وفارس. ²¹ وتمس المعز هو ملك ياون. والقرن العظيم الذي بين عينيه هو الملك الأول. ²² أما أنكساره وقيام أربعة مكانه فهو أن أربع ممالك تقوم من أمته، ولكن لا تكون في قوته.

²³ وفي آخر ملكها

عند آكتمال المعاصي

يقوم ملك قاسي الوجه

ذو فطنة في الألغاز.

²⁴ وتعتبر قوته، ولكن لا بقوته

ويفسد إفساداً عجيباً

وينجح ويعمل ويدمر الأقوياء

وَشَعَبَ الْقَدِّيْسِينَ .

²⁵ وَبَدَاهَا يُنَجِّحُ الْمَكَرَ بِيَدِهِ

وَيَتَعَاطَمُ فِي قَلْبِهِ

وَفِي الْأَمَانِ يُدَمِّرُ كَثِيرِينَ

وَيَقُومُ عَلَى رَأْسِ الرُّؤْسَاءِ

وَيَغْيِرُ عَمَلَ الْيَدِ يَنْكَسِرُ .²⁶ وَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ

الْمُخْبِرُ بِهَا هِيَ حَقٌّ .

فَأَعْلِقُ أَنْتَ عَلَى الرُّؤْيَا

فَانَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ)) .

²⁷ فَخَرْتُ أَنَا دَانِيَالَ، وَمَرِضْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُمتُ وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى أَعْمَالِ الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مَذْهُولًا مِنَ الرُّؤْيَا وَلَمْ أَفْهَمْهَا .

نُبُوَّةُ الْأَسَابِيعِ السَّبْعِينَ

صَلَاةُ دَانِيَالَ

¹ 9 فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ بْنِ أَحْشورُشَ، مِنْ نَسْلِ الْمِيدْيَانِيِّينَ، الَّذِي مُلِكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ،² فِي السَّنَةِ الْأُولَى

مِنْ مُلْكِهِ، أَنَا دَانِيَالَ تَبَيَّنْتُ مِنَ الْأَسْفَارِ عَدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا بِأَنَّهَا سَبْعُونَ سَنَةً تَتِمُّ عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ .³ فَجَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى السَّيِّدِ الْإِلَهِ، لِأَتَلْتَمَسَ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ .⁴ وَصَلَّيْتُ

إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَأَعْرَفْتُ وَقُلْتُ: ((أَيُّهَا السَّيِّدُ الْإِلَهِ الْعَظِيمُ الرَّهيبُ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَكَ وَيَحْفَظُونَ

وَصَايَاكَ،⁵ إِنَّا خَطَيْنَا وَأَثَمْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ وَتَمَرَدْنَا وَجَدْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ .⁶ وَلَمْ نَسْمَعْ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ

كَلَّمُوا بِأَسْمِكَ مُلُوكَنَا وَرُؤْسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ .⁷ لَكَ الْبِرُّ أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَلَنَا خِزْيُ الْوَجْهِ، كَمَا فِي هَذَا

الْيَوْمِ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِدَانِيَهُمْ وَقَاصِيَهُمْ، فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي دَفَعْتَهُمْ إِلَيْهَا، بِسَبَبِ

الْمُخَالَفَةِ الَّتِي خَالَفُوكَ بِهَا .⁸ فَلَنَا أَيُّهَا السَّيِّدُ خِزْيُ الْوَجْهِ وَلَمْلُوكِنَا وَرُؤْسَائِنَا وَأَبَائِنَا، لِأَنَّنا خَطَيْنَا إِلَيْكَ،⁹ وَلِلسَّيِّدِ الْهِنَا

الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ، لِأَنَّنا تَمَرَدْنَا عَلَيْهِ .¹⁰ وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ الْهِنَا فَنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَلَى أَلْسِنَةِ

عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ .¹¹ فَتَعَدَّى جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ وَحَادَ غَيْرَ سَامِعٍ لِصَوْتِكَ . فَانْصَبَّتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَةُ وَالْقَسَمُ الْمَكْتُوبَانِ فِي

تُورَةِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّنا خَطَيْنَا إِلَيْهِ .

¹² فَاتَمَّ كَلَامُهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ قَضَوْا لَنَا، جَالِبًا عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا، حَتَّى لَمْ يَحْدُثْ تَحْتَ السَّمَاءِ

بِأَسْرَهَا مِثْلُ مَا حَدَثَ فِي أُورُشَلِيمَ .¹³ وَكَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، نَزَلَ عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ، وَنَحْنُ لَمْ نَسْتَعِظْ وَجْهَ

الرَّبِّ الْهِنَا، رَاجِعِينَ عَنْ آثَامِنَا وَفَاهِمِينَ حَقَّكَ .¹⁴ فَسَهَرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ الْهِنَا بَارٌّ فِي جَمِيعِ

أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِهِ .¹⁵ وَالآنَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْهِنَا الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدِ قَدِيرَةٍ،

وَأَقَامَ لَهُ أَسْمًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، إِنَّا خَطَيْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ .¹⁶ أَيُّهَا السَّيِّدُ، عَلَى حَسَبِ بَرِّكَ كُلِّهِ، لِيَنْصَرِفَ غَضَبُكَ

وَسُخْطُكَ عَلَى مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ، جَبَلِ قُدْسِكَ، فَإِنَّهُ لِسَبَبِ خَطَايَانَا وَآثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ

الَّذِينَ حَوْلَنَا .¹⁷ فَالآنَ أَسْمَعُ، يَا الْهِنَا، صَلَاةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ، وَأُضِيءُ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ الْمُقْفَرِ بِسَبَبِكَ، أَيُّهَا

السَّيِّدُ .¹⁸ أَمِلْ أُنْتُكَ يَا إِلَهِي وَأَسْمَعْ . إِفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ دِمَارَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، فَإِنَّا لَسْنَا لِأَجْلِ

أَعْمَالِ بَرْنَا نُلقِي تَضْرَعَاتِنَا أَمَامَكَ، بَل لِّأَجْلِ مَرَامِكَ الْوَافِرَةَ.¹⁹ إِسْمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، إِغْفِرْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَصْغِ وَأَعْمَلْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَلَا تُبْطِئْ، وَذَلِكَ لِأَجْلِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ أَسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ ((.

الملاك جبرائيل يفسر النبوة

²⁰ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَأُلقِي تَضْرَعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَجْلِ جَبَلِ قُدُسِ إِلَهِي،²¹ بَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ، الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْبَدْءِ، قَدْ طَارَ سَرِيعاً وَوَفَانِي فِي وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.²² وَأَتَى وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ: ((يَا دَانِيَالُ، إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأُعَلِّمَكَ فَتَفْهَمَ.²³ عِنْدَ بَدْءِ تَضْرَعَاتِكَ، خَرَجْتَ كَلِمَةً، وَأَتَيْتُ أَنَا لِأُخْبِرَكَ بِهَا، لِأَنَّكَ رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ. فَتَبَيَّنَ الْكَلِمَةَ وَأَفْهَمَ الرُّؤْيَا:

²⁴ إِنَّ سَبْعِينَ أُسْبُوعاً حُدِّدَتْ

عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ

لِإِفْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ وَإِزَالَةِ الْخَطِيئَةِ

وَالْتَكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ وَالْإِيتْيَانِ بِالْبِرِّ الْأَبْدِيِّ

وَخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ

وَمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ

²⁵ فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ. إِنَّهُ مِنْ صُذُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ إِلَى رَئِيسِ مَسِيحٍ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ فِي آتْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعاً تَعُودُ وَتُبْنَى السُّوقُ وَالسُّورُ، وَلَكِنْ فِي ضَيْقِ الْأَوْقَاتِ.²⁶ وَبَعْدَ الْأَسَابِيعِ الْإِثْنَيْنِ وَالسِّتِّينِ، يُفْصَلُ مَسِيحٌ وَلَا يَكُونُ لَهُ... وَيَأْتِي رَئِيسٌ فَيُدْمِرُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدُسَ. بِالطُّوفَانِ تَكُونُ نِهَائِثُهَا، وَإِلَى النِّهَائِيَةِ يَكُونُ مَا قُضِيَ مِنَ الْقِتَالِ وَالتَّخْرِيبِ.²⁷ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ يَقْطَعُ مَعَ كَثِيرِينَ عَهْداً ثَابِتاً، وَفِي نِصْفِ الْأُسْبُوعِ يُبْطَلُ الذَّبِيحَةُ وَالتَّقْدِمَةُ، وَفِي جَنَاحِ الْهَيْكَلِ تَكُونُ شِنَاعَةُ الْخَرَابِ، إِلَى أَنْ يَنْصَبَ الْإِفْنَاءُ الْمَقْضِيُّ عَلَى الْمُخْرَبِ ((.

الرؤيا العظمى

وقت الغضب

رؤيا الرجل اللابس الكتان

^{1 10} فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِقُورَشَ، مَلِكِ فَارِسَ، كُشِفَتْ كَلِمَةٌ لِدَانِيَالِ الْمُسَمَّى بِبِلْشَصَّرَ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ حَقٌّ وَقِتَالٌ شَدِيدٌ. وَتَبَيَّنَ الْكَلِمَةَ وَكَانَ تَبَيَّنُهُ لَهَا فِي الرُّؤْيَا.² فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ حَزِيناً ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ مِنَ الْأَيَّامِ.³ فَلَمْ أَكُلْ طَعَاماً شَهِيئاً، وَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَدَّهِنْ بِدُهْنٍ إِلَى تَمَامِ ثَلَاثَةِ أَسَابِيعِ الْأَيَّامِ.⁴ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْكَبِيرِ الَّذِي هُوَ دِجْلَةُ.⁵ رَفَعْتُ طَرْفِي وَنَظَرْتُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ لَابِسٍ كِتَاناً، يَشُدُّ وَسَطَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ مِنْ أَوْفَازِ،⁶ وَجِسْمُهُ كَالرَّبْرِجْدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِشْعَلِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَمَنْظَرِ النُّحَاسِ الصَّقِيلِ، وَصَوْتُ أَقْوَالِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ.

⁷ فَرَأَيْتُ الرُّؤْيَا أَنَا دَانِيَالُ وَخُدِي، وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْا الرُّؤْيَا، بَلْ وَقَعَتْ رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ، فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا.⁸ فَبَقِيْتُ أَنَا وَخُدِي وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ وَتَحَوَّلَتْ نِصَارَتِي فِيَّ إِلَى دُبُولٍ، وَلَمْ أَمْلِكْ قُوَّةً.

ظهور الملاك

⁹ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَقْوَالِ الرَّجُلِ، وَعِنْدَ سَمَاعِي صَوْتُ أَقْوَالِهِ، كُنْتُ فِي سُبَاتٍ وَأَنَا عَلَى وَجْهِي وَوَجْهِي مُلْتَصِقٌ بِالثَّرَابِ.

¹⁰ فإذا بَدِدَ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَعِشاً عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفْيَيَّ يَدَيَّ. ¹¹ وَقَالَ لِي: ((يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَزِيزُ عَلَى اللَّهِ، إِفْهَمِ الْأَقْوَالَ الَّتِي أَنَا أَكَلِمُكَ بِهَا، وَأَنْتَ صَبَّ حَيْثُ أَنْتَ وَاقِفٌ، فَإِنِّي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ)) . فَعِنْدَمَا كَلَّمَنِي بِهَذَا الْكَلَامِ، انْتَصَبْتُ مُرْتَعِداً. ¹² فَقَالَ لِي: ((لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَإِنَّكَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَجَّهْتَ فِيهِ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلَاذِلَالِ نَفْسِكَ أَمَامَ إِلَهِكَ، إِسْتَجِيبْ كَلَامَكَ وَأْتِيْتُ أَنَا بِسَبَبِ كَلَامِكَ. ¹³ وَقَدْ قَاوَمَنِي رَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَاحِداً وَعِشْرِينَ يَوْماً، فَأَتَى لِنُصْرَتِي مِيكَائِيلُ، أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ، فَتَرَكْتُهُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. ¹⁴ ثُمَّ أَتَيْتُ لِأُبَيِّنَ لَكَ مَا يَحْدُثُ لِشَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ لِيَتِكَ الْأَيَّامِ)) .

¹⁵ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ مَعِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، حَوَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَخَرِسْتُ. ¹⁶ فَإِذَا بِشِبْهِ ابْنِ إِنْسَانٍ قَدْ لَمَسَ شَفَتَيَّ، فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلوَاقِفِ أَمَامِي: ((يَا سَيِّدِي، إِنَّهُ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا أَرَهَقْتَنِي آلامِي وَلَا أَمَلُكَ قُوَّةً. ¹⁷ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقَ فِيَّ مِنْ قُوَّةٍ وَلَمْ تُتْرَكْ فِيَّ نَسَمَةٌ؟)) ¹⁸ فَعَادَ شِبْهُ مَنْظَرِ الْإِنْسَانِ فَلَمَسَنِي وَقَوَّانِي، ¹⁹ وَقَالَ: ((لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَزِيزُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، تَقَوَّ وَتَشَدَّدْ)) . وَلَمَّا كَلَّمَنِي، تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: ((لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي، لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي)) .

النبوة

²⁰ فَقَالَ: ((أَعَلِمْتَ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ فَالآنَ أَرْجِعُ لِأُحَارِبَ رَئِيسَ فَارِسَ. فَإِنَّهُ بَعْدَ فَرَاغِي مِنْ ذَلِكَ، إِذَا بَرَزْتَنِي يَاوَانُ يَأْتِي. ²¹ لَكِنْ أُخْبِرُكَ بِمَا دُونََ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسَاعِدُنِي عَلَى الْأَمْرِ، إِلَّا مِيكَائِيلُ رَئِيسُكُمْ. ¹¹ وَإِنِّي فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ الْمِيدِيِّ، وَقَفْتُ لِأَعُضِّدَهُ وَأُسَيِّدَهُ ²⁰ وَالآنَ أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ الْحَقُّ.

الحروب الأولى بين السلوقيين واللاجيين

هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ يَقُومُونَ مِنْ بَعْدِ فِي فَارِسَ، وَالرَّابِعُ يَغْتَنِي بَغْنَى أَوْفَرَ مِنَ الْجَمِيعِ، وَعِنْدَمَا يَتَقَوَّى بَغْنَاهُ، يُثِيرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ يَاوَانِ. ³ وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ يَتَسَلَّطُ تَسَلَّطاً عَظِيماً وَيَفْعَلُ كَيْفَ يَشَاءُ. ⁴ وَمَا إِنْ يَقُومُ حَتَّى تَتَكَسَّرَ مَمْلَكَتُهُ وَتَتَقَسَّمْ إِلَى أَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ، وَلَا تَكُونُ لِنَسَلِهِ وَلَا فِي مِثْلِ تَسَلُّطِهِ الَّذِي تَسَلَّطَهُ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تُقْتَلَعُ وَتُنْقَلُ إِلَى غَيْرِهِمْ. ⁵ وَيَتَقَوَّى مَلِكُ الْجَنُوبِ، لَكِنَّ أَحَدَ أَمْرَائِهِ يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَتَسَلَّطُ، وَيَكُونُ تَسَلُّطُهُ أَعْظَمَ. ⁶ وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ سِنِينَ، يَتَعَاهَدَانِ وَتَأْتِي بِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لِتَنْفِيزِ الْعَقْدِ، وَلِكِنَّهَا لَا تَحْفَظُ قُوَّةَ ذِرَاعِهَا وَلَا يَثْبُتُ نَسْلُهَا، وَتُسَلِّمُ هِيَ وَالَّذِينَ أَتَوْا بِهَا وَوَلَدُهَا وَمَنْ قَوِيَ عَلَيْهَا. وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ، ⁷ يَقُومُ مَكَانَهُ فَرَعٌ مِنْ أَصُولِهَا وَيَأْتِي إِلَى السُّورِ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ، وَيُعَامِلُهُمْ مَعَامَلَةَ الْمُتَنْصِرِ. ⁸ وَيَسْبِي حَتَّى الْهَتَمِ إِلَى مِصْرَ مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَالْأَبْنِيَةَ النَّفِيسَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَيَبْقَى بِضْعَ سَنَوَاتٍ بَعِيداً عَنِ مَلِكِ الشَّمَالِ. ⁹ وَيَدْخُلُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى مَمْلَكَةِ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ¹⁰ وَلَكِنَّ أَبْنِيَهُ يَسْتَعِدَّانِ لِلْقِتَالِ وَيَجْمَعَانِ جُيُوشَ كَثِيرَةً، وَيَزْحَفُ أَحَدُهُمَا وَيَنْتَشِرُ وَيَعْبُرُ وَيَعُودُ فَيُحَارِبُ حَتَّى حِصْنِهِ. ¹¹ فَيَسْتَشِيطُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُقَاتِلُ مَلِكَ الشَّمَالِ، فَيَعِدُّ مَلِكُ الشَّمَالِ جُيُوشاً عَظِيماً، فَيُسَلِّمُ هَذَا الْجُمْهُورُ إِلَى يَدِ مَلِكِ الْجَنُوبِ، ¹² فَيُغْنِي الْجُمْهُورَ، وَيَتَرَفَّعُ قَلْبُهُ، وَيَصْرَعُ رِبَوَاتٍ، لَكِنَّهُ لَا يَزْدَادُ قُوَّةً. ¹³ فَإِنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ يَعُودُ فَيَعِدُّ جُيُوشاً أَكْثَرَ عَدَداً مِنَ الْأَوَّلِ. وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ الْأَوْقَاتِ وَالسِّنِينَ، يَزْحَفُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعَتَادٍ كَثِيرٍ. ¹⁴ وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ، يَقُومُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيَنْهَضُ بَنُو عِتَاةِ شَعْبِكَ لِإِتْمَامِ الرُّؤْيَا فَيَعْتُرُونَ. ¹⁵ وَيَأْتِي مَلِكُ الشَّمَالِ وَيُكْدِسُ تِلَالاً وَيَأْخُذُ مَدِينَةَ حَصِينَةَ، فَلَا يَقُومُ أَمَامَهُ قُوَى الْجَنُوبِ وَلَا نُخْبَةَ شَعْبِهِ، وَلَا تَكُونُ لَهَا قُوَّةٌ لِلْمُقَاوَمَةِ. ¹⁶ فَالآتِي إِلَيْهِ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقُومُ أَمَامَ وَجْهِهِ، فَهُوَ يَقِفُ فِي زِينَةِ الْأَرْضِ، فَتَنْصِرُ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِيَدِهِ. ¹⁷

وَيَجْعَلُ نُصَبَ عَيْنِيهِ أَنْ يُخْضَعَ لِسُلْطَتِهِ مَمْلَكَتَهُ كُلَّهَا، ثُمَّ يَعْقِدُ مَعَهُ عَهْدًا وَيُعْطِيهِ امْرَأَةً، وَمُرَادُهُ أَنْ يُدَمِّرَ الْمَمْلَكَةَ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَثْبُتَ وَلَنْ يُوفَّقَ فِيهِ. ¹⁸ وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى الْجُرُرِ، وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَيُزِيلُ قَائِدَ تَعْيِيرِهِ لَهُ دُونَ أَنْ يَعْوَدَ فَيُعِيرَهُ.

¹⁹ وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ وَيَعْتُرُّ وَيَسْقُطُ وَلَنْ يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ. ²⁰ وَيَقُومُ مَكَانَهُ. مَنْ يُرْسِلُ الْمُخْتَلَسَ إِلَى فَخْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلٍ يَنْكَسِرُ، لَا بِمِرْأَى أَحَدٍ وَلَا فِي قِتَالٍ.

انطيوخس ابيفانيوس

²¹ وَيَقُومُ مَكَانَهُ حَقِيرٌ لَمْ يُعْطَ جَلَالَ الْمَلِكِ، لَكِنَّهُ يَأْتِي بِأَمَانٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْمَلِكِ بِالْخِدَاعِ. ²² وَتُكْتَسَخُ الْقَوَى اِكْتِسَاحًا أَمَامَهُ وَتَنْكَسِرُ، وَكَذَا رَتَبَتُ الْعَهْدِ. ²³ وَبِفَضْلِ التَّعَاهُدِ مَعَهُ، يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ وَيَتَرَفَّعُ وَيَعْتُرُّ بِأَمَّةٍ قَلِيلَةٍ. ²⁴ وَيَأْتِي بِأَمَانٍ إِلَى خَصِيبِ الْأَقَالِيمِ، وَيَصْنَعُ مَا لَمْ يَصْنَعُ آبَاؤُهُ وَلَا آبَاءُ آبَائِهِ، وَيُبَدِّدُ النَّهْبَ وَالسَّلْبَ وَالْأَمْوَالَ، وَيَفَكِّرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْمَعَاوِلِ، وَذَلِكَ إِلَى حِينٍ.

²⁵ وَيُثِيرُ قُوَّتَهُ وَقَلْبَهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، فَيَنْهَضُ مَلِكُ الْجَنُوبِ لِلْقِتَالِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ قَوِيٍّ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ لِأَنَّهُمْ يَحْكُمُونَ لَهُ الدَّسَائِسَ. ²⁶ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ طَعَامَهُ هُمْ يَكْسِرُونَهُ، فَيُكْتَسَخُ جَيْشُهُ، وَيَسْقُطُ قَتْلَى كَثِيرُونَ. ²⁷ وَقَلْبًا هَذِينَ الْمَلِكِينَ إِنَّمَا هُمَا لِلسُّوءِ، وَيَتَكَلَّمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ لَا يَنْجَحُ، لِأَنَّ النِّهَايَةَ فِي الْمِيعَادِ. ²⁸ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ²⁹ وَعِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ، يَعْوَدُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ الْأَوَاخِرُ كَالْأَوَائِلِ، ³⁰ لِأَنَّ سُفْنَ كَثِيرَةٍ تَأْتِي عَلَيْهِ، فَتَخُورُ عَزِيمَتَهُ وَيَرْجِعُ وَيَسْتَشْطِطُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَلْتَقِئُ إِلَى تَارِكِي الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ.

³¹ وَيَقُومُ مِنْهُ قَوَى وَتُدْبِسُ الْمَقْدِسَ الْقَلْعَةَ، وَتُزِيلُ الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ وَتُقِيمُ فِيهِ شَنَاعَةَ الْخَرَابِ. ³² وَبِالنَّمْلَقَاتِ يَحْمَلُ مُخَالَفِي الْعَهْدِ عَلَى النِّفَاقِ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ، فَيُشَدِّدُونَ وَيَعْمَلُونَ. ³³ وَالْعُقْلَاءُ مِنَ الشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ، لَكِنَّهُمْ يَعْتُرُونَ تَحْتَ السَّيْفِ وَاللَّهْيِبِ وَالسَّبِيِّ وَالنَّهْبِ أَيَّامًا. ³⁴ وَعِنْدَ تَعَثُّرِهِمْ، يُنْصَرُونَ نُصْرَةً يَسِيرَةً، وَيَنْصَمُّ كَثِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْخَدَائِعِ. ³⁵ فَيَعْتُرُّ بَعْضُ الْعُقْلَاءِ تَمْحِيسًا لِبَعْضِهِمْ وَتَنْقِيَةً وَتَبْيِيضًا إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ، لِأَنَّهُ يَبْقَى زَمَانٌ إِلَى الْمِيعَادِ.

³⁶ وَيَصْنَعُ الْمَلِكُ كَمَا يَشَاءُ، وَيَتَرَفَّعُ وَيَتَعَاطَمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِالْغَرَائِبِ عَلَى إِلَهِ الْإِلَهَةِ وَيَنْجَحُ، إِلَى أَنْ يَتَمَّ الْعَضْبُ، لِأَنَّ مَا قُضِيَ يَتَمُّ. ³⁷ وَلَا يَعْزَبُ بِالْهَةِ آبَائِهِ، وَلَا يَعْزَبُ بِحَبِيبِ النِّسَاءِ وَلَا بِإِلَهٍ مِنَ الْإِلَهَةِ، لِأَنَّهُ يَتَعَاطَمُ عَلَى الْجَمِيعِ. ³⁸ وَيُكْرِمُ إِلَهَ الْمَعَاوِلِ مَكَانَهُ، وَالْإِلَهُ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ يُكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَالنَّفَائِسِ. ³⁹ وَيَتَّخِذُ شَعْبَ إِلَهٍ غَرِيبٍ لِلدِّفَاعِ عَنِ الْحُصُونِ. وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ يَزِيدُهُمْ مَجْدًا وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ حِصَصًا.

وَقْتُ النِّهَايَةِ

عاقبة المضطهد

⁴⁰ وَفِي وَقْتِ النِّهَايَةِ، يَنْطَحُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ كَالرُّوْبَعَةِ بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضِيَّ فَيُكْتَسَخُ وَيَعْبُرُ. ⁴¹ وَيَدْخُلُ زِينَةَ الْأَرْضِيَّ، فَتَعْتُرُّ رِبَوَاتٌ وَيَنْجُو هَوْلًا مِنْ يَدِهِ: أَدُومٌ وَمَوَابٌ وَبَقِيَّةُ بَنِي عَمُّونَ. ⁴² وَيُلْقِي يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِيَّ، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو. ⁴³ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى جَمِيعِ نَفَائِسِ

مِصْرَ، وَيَسِيرُ اللَّيْبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ فِي حُطَاهُ. ⁴⁴ وَتُغْرِغُهُ أْحْبَارٌ مِّنَ الشَّرْقِ وَالشَّمَالِ، فَيَخْرُجُ بِحَنْقٍ شَدِيدٍ لِيُدْمَرَ وَيُفْنَى كَثِيرِينَ. ⁴⁵ وَيَنْصَبُ خِيَامَ قَصْرِهِ بَيْنَ الْبِحَارِ وَجِبَلِ بَهَاءِ الْفُؤَسِ، وَيَبْلُغُ حَدَّهُ؟ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَصِيرٍ.

¹² 1 وفي ذلك الزمان، يقوم ميكائيل الرئيس العظيم، القائم لدى بني شعبك، ولكون وقت ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الزمان. وفي ذلك الزمان ينجو شعبك كل من يوجد مكتوباً في الكتاب.

القيامة والمكافأة

² كثير من الرّاقدين في أرض التراب يستيقظون، بعضهم للحياة الأبدية، وبعضهم للعار والزلل الأبدية. ³ ويضيء العُقلاء كضيء الجلد، والذين جعلوا كثيراً من الناس أبراراً كالكوكب أبد الدهور.

⁴ وأنت، يا دانيال، أعلّق على الأقوال، وأختّم على الكتاب إلى وقت النهاية. إن كثيرين يتيهون ويزداد الإثم ((.

النبوة المختومة

⁵ ونظرت أنا دانيال، فإذا برجلين آخرين واقفان، الواحد من هنا على شاطئ النهر والآخر من هناك على شاطئ النهر. ⁶ فقال أحدهما للرجل اللابس الكتان الواقف على مياه النهر: ((إلى متى نهاية العراب؟)) ⁷ فسمعت الرجل اللابس الكتان الواقف على مياه النهر، وهو قد رفع يمينه ويسراه إلى السماء، وحلف بالحي للأبد: ((إنّه إلى زمان وزمانين ونصف زمان، فإذا تمّ سحق قوة الشعب المقدّس، تتمّ هذه كلها)) ⁸ وأنا سمعت ولم أفهم، فقلت: ((يا سيدي، ما أجز هذه؟)) ⁹ فقال: ((اذهب، يا دانيال، فإنّ الأقوال مغلقة ومختومة إلى وقت النهاية. ¹⁰ إن كثيرين يتنفون ويتببضون ويمحصون، والأشرار يرتكبون الشر، ولا أحد من الأشرار يفهما. أمّا العُقلاء فيفهمون. ¹¹ ومن وقت إزالة المحرقة الدائمة وإقامة شناعة الخراب، ألف ومئتان وتسعون يوماً. ¹² طوبى لمن ينتظر ويبلغ ألف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين يوماً. ¹³ وأنت أذهب إلى النهاية، وستسريح وتقوم لنيل نصيبك في نهاية الأيام)).

سوسنة وحكم دانيال

¹³ 1 وكان رجل اسمه يوياقيم، يُقيم في بابل. ² فنزّج امرأة اسمها سوسنة، ابنة حلقيا، وكانت جميلة جداً ومثوية للرب. ³ وكان والداها بارين، فربّياها على حسب شريعة موسى. ⁴ وكان يوياقيم غنياً جداً، وكانت له حديقة تُجاور بيته، وكان اليهود يقصدونه، لأنّه كان أشهرهم جميعاً. ⁵ وكان قد أقيم شيخان من الشعب قاضيين في تلك السنة، وهما من الذين قال الرب فيهم: ((إن الإثم قد صدر من بابل، من شيوخ فضاة يحسبون قادة للشعب)) ⁶ وكانا يتزددان إلى دار يوياقيم. فياأتيهما كل صاحب دعوى. ⁷ وكانت سوسنة، متى أنصرف الشعب عند الظهر، تدخل وتتمشى في حديقة زوجها. ⁸ فكان الشخان يريانها كل يوم تدخل وتمشى فأولعا بهواها، ⁹ وأزاغا عقلهما وصرفا أعينهما لئلا ينظرا إلى السماء فيذكرا الأحكام العادلة. ¹⁰ وكانا كلاهما مشغوفين بها، ولم يكشف أحدهما الآخر بوجده، ¹¹ حياء من كشف هواهما، إذ إنهما كانا يرغبان في مضاجعتها. ¹² وكانا كل يوم يجدان في ترقبها لكي يرياها. ¹³ فقال أحدهما للآخر: ((لنصرف إلى بيتنا، فإن الساعة ساعة الغداء))، فخرجا وتعارقا. ¹⁴ ثم عادا أدراجهما إلى المكان نفسه. وسأل أحدهما الآخر عن السبب، فأعترفا بهواهما. وحينئذ اتفقا معاً على وقت يمكنهما فيه أن يخلوا بها.

¹⁵ وبيما هما يترقبان اليوم الموافق، دخلت، مثل أمس فما قبل، ومعها جاريتان فقط. وأرادت أن تغسل في الحديقة، لأنّه قد اشتد الحر. ¹⁶ ولم يكن هناك إلا الشخان، وهما مختبان يترقبانها. ¹⁷ فقالت للجاريّتين: ((انتيناني بزيت

وعُطور، وأغلقا أبواب الحديقة، لِأَغْسِلِ ((. 18 ففعلتا كما أمرتهما وأغلقتا أبواب الحديقة وخرجتا من باب جانبي لتأتيا بما أمرتا به، ولم تعلما أن الشيخين مُختبآن هناك.

19 فلما خرجت الجاريتان، قام الشيخان وهجما عليها وقالا: 20 ((ها إن أبواب الحديقة مغلقة ولا يرانا أحد، ونحن مولعان بهواك، فلبّي رغبتنا وكوني لنا، 21 وإلا نشهد عليك أنه كان معك شاب، ولذلك صرفت الجاريتين عنك ((.

22 فتتهدت سوسنة وقالت: ((لقد ضاق بي الأمر من كل جهه، فإني إن فعلت هذا، كان الموت مصيري، وإن لم أفعل فلا أفلت من أيديكما. 23 ولكن خير لي أن لا أفعل ثم أفع في أيديكما من أن أخطأ إلى الرب ((.

24 وصرخت سوسنة بأعلى صوتها، فصرخ الشيخان عليها. 25 وأسرع أحدهما وفتح أبواب الحديقة. 26 فلما سمع أهل البيت الصراخ في الحديقة، وثبوا إليها من الباب الجانبي ليروا ما جرى لها. 27 ولما روى الشيخان أقوالهما، خجل الخدم جداً، لأنه لم يُقل قط مثل هذا القول على سوسنة.

28 وفي الغد لما اجتمع الشعب إلى زوجها يواقيم، أتى الشيخان مضمرين نية أئيمة على سوسنة ليُميتها، 29 فقالا أمام الشعب: ((استحضروا سوسنة، بنت حلياً، التي هي امرأة يواقيم ((. فاستحضروا. 30 فأنت هي ووالداها وبنوها وجميع أهل قرابتها. 31 وكانت سوسنة لطيفة جداً جميلة المنظر. 32 ولما كانت مُبرقة، أمر هذان الفاجران أن يُكشف وجهها، ليَشَبعا من جمالها. 33 وكان أهلها وجميع الذين يعرفونها يتكون.

34 فقام الشيخان في وسط الشعب ووضعوا أيديهما على رأسها. 35 فرفعت عينيها إلى السماء وهي باكية، لأن قلبها كان مُتكللاً على الرب. 36 فقال الشيخان: ((كُنَّا نتمشى في الحديقة وحدنا، فدخلت هذه ومعها جاريتان وأغلقنا أبواب الحديقة، ثم صرفت الجاريتين. 37 فأتاها شاب كان مُختبئاً وضاجعها. 38 وكُنَّا نحن في زاوية من الحديقة، فلما رأينا الإثم أسرعنا إليهما 39 ورأيناها متعانين. أما ذلك فلم نستطع أن نُسكّه لأنه كان أقوى منا، ففتح الأبواب وهرب. 40 وأما هذه فقَبَضنا عليها وسألناها من الشاب، 41 فأبت أن تُخبرنا. هذا ما نشهد به ((.

فصدقتهما الجماعة لأنهما شيخان من شيوخ الشعب وقاضيان، وحكموا عليها بالموت. 42 فصرخت سوسنة بأعلى صوتها وقالت: ((أيها الإله الأزلي البصير بالخفايا والعالم بكل شيء قبل أن يكون، 43 إنك تعلم أنهما إنما شهدا علي بالزور. وهاءنذا أموت ولم أصنع شيئاً مما أفتري علي هذان من الكذب ((. 44 فاستجاب الرب لصوتها.

45 وبينما كانت تُساق إلى الموت، أيقظ الله الروح المُقدس الذي في شاب حديث السن اسمه دانيال. 46 فصرخ بأعلى صوته: ((أنا بريء من دم هذه ((. 47 فالتفت إليه الشعب كله وقالوا: ((ما هذا الكلام الذي قلتَه؟)) 48 فوقف في وسطهم وقال: ((أهدأ أنتم أغبياء، يا بني إسرائيل، حتى تحكموا على بنت من بنات إسرائيل بغير أن تفحصوا وتتحققوا الأمر؟ 49 إرجعوا إلى دار القضاء، فإن هذين إنما شهدا عليها بالزور ((.

50 فأسرع الشعب كله ورجع. فقال له الشيخان: ((هلم اجلس بيننا وأفدنا، فقد آتاك الله مزية الشيوخ ((. 51 فقال لهم دانيال: ((فرقوهما الواحد عن الآخر بعيداً، فأسألهما ((. 52 فلما فرقا الواحد عن الآخر، دعا أحدهما وقال له: ((أيها المُعتق في الشرور، لقد حَضرت الآن خطاياك التي ارتكبتها في الماضي، 53 إذ أصدرت الأحكام الجائرة وحكمت على الأبرياء وبرأت المجرمين، وقد قال الله: ((البريء والبار لا تقتلها ((. 54 فالآن، إن كنت قد رأيت المرأة، فقل تحت أية شجرة رأيتها في الوصال ((. فقال: ((تحت السنطة ((. 55 فقال دانيال: ((لقد أنزلت كذبك على رأسك، فإن ملاك الله قد آتاه أمر الله بأن يشقك شطرين ((. 56 ثم نحاه، وأمر بإحضار الآخر. فقال له: ((يا نسل كنعان لا

يَهُودًا، لَقَدْ فَتَنَكَ الْجَمَالَ وَأَفْسَدَ الْهَوَى قَلْبَكَ. ⁵⁷ هَكَذَا كُنْتُمْ تَصْنَعَانِ مَعَ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَكُنَّ يَسْتَسْلِمْنَ إِلَيْكَا خَوْفًا مِنْكُمْ. أَمَّا بِنْتُ يَهُودًا فَلَمْ تَحْتَمِلِ إِثْمَكُمَا. ⁵⁸ فَالآنَ، قُلْ لِي تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ فَاجَأْتَهُمَا فِي الْوِصَالِ ((فَقَالَ:)) تَحْتَ السِّنْدِيَانَةِ الْخَضْرَاءِ ((. ⁵⁹ فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ:)) وَأَنْتِ أَيْضًا قَدْ أَنْزَلْتَ كَذِبَكَ عَلَى رَأْسِكَ، فَإِنَّ مَلَكَ اللَّهِ يَنْتَظِرُ، وَبِيَدِهِ سَيْفٌ لِيَقْطَعَكَ شَطْرَيْنِ، حَتَّى يَقْضِيَ عَلَيْكُمَا)).

⁶⁰ فَصَرَحَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا صُرَاخًا شَدِيدًا، وَبَارَكُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ الَّذِينَ يَرْجُوْنَهُ. ¹ وَقَامُوا عَلَى الشَّيْخِينَ، وَقَدْ أَثْبَتَ دَانِيَالُ مِنْ كَلَامِ فَمِهِمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا بِالزُّورِ، وَصَنَعُوا بِهِمَا كَمَا نَوَّيَا أَنْ يَصْنَعَا بِخُبْثٍ بِالْقَرِيبِ، ⁶² عَمَلًا بِمَا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، فَقَتَلُوهُمَا. وَخُلِصَ الدَّمُ الزَّكِيُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ⁶³ أَمَّا حَلَقِيًّا وَأَمْرَاتُهُ، فَسَبَّحَا اللَّهَ لِأَجْلِ ابْنَتَيْهِمَا، مَعَ يُوْيَاقِيمَ زَوْجِهَا وَأَهْلِ قَرَانَتَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ فِيهَا شَيْءٌ قَبِيحٌ. ⁶⁴ وَعَظُمَ شَأْنُ دَانِيَالٍ عِنْدَ الشَّعْبِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَمَا بَعْدَ.

دَانِيَالُ وَكَهَنَةُ بَالِ

^{1 4} 1 وَأَنْصَمَ الْمَلِكُ أَسْطُوجًا إِلَى آبَائِهِ، وَأَخَذَ قورُشُ الْفَارِسِيِّ مُلْكَهُ. ² وَكَانَ دَانِيَالُ نَدِيمًا لِلْمَلِكِ وَمُكْرَمًا فَوْقَ جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ. ³ وَكَانَ لِأَهْلِ بَابِلَ صَنْمٌ أَسْمُهُ بَالُ، وَكَانُوا يُنْفِقُونَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ آتْنِي عَشْرَ إِرْدَبًا مِنَ السَّمِيدِ وَأَرْبَعِينَ شَاةً وَسِتَّةَ مَكَايِيلَ مِنَ الْخَمْرِ. ⁴ وَكَانَ الْمَلِكُ يَعْبُدُهُ وَيَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسْجُدُ لَهُ. أَمَّا دَانِيَالُ، فَكَانَ يَسْجُدُ لِإِلَهِهِ. ⁵ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ((لِمَاذَا لَا تَسْجُدُ لِبَالِ؟)) فَقَالَ: ((لِأَنِّي لَا أَعْبُدُ أَصْنَامًا صُنِعَ الْأَيْدِي، بَلِ الْإِلَهِ الْحَيِّ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ))). ⁶ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ((أَتَحْسَبُ أَنَّ بَالًا لَيْسَ بِإِلَهِ حَيٍّ؟ أَوَلَا تَرَى كَمْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ؟)) فَقَالَ دَانِيَالُ ضَاحِكًا: ((لَا تَضِلَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَإِنَّ هَذَا بَاطِنُهُ طَيِّبٌ وَظَاهِرُهُ نُحَاسٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ قَطَّ))). ⁸ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَدَعَا كَهَنَتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ((إِنْ تَقُولُوا لِي مَنْ الَّذِي يَأْكُلُ هَذِهِ الْمُؤُونَةَ، تَمُوتُونَ. وَإِنْ بَيَّنَنْتُمْ أَنَّ بَالًا يَأْكُلُهَا، يَمُوتُ دَانِيَالُ، لِأَنَّهُ جَدَّفَ عَلَى بَالِ))). ⁹ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَلِكِ: ((لَيْكُنْ كَمَا تَقُولُ))). وَكَانَ كَهَنَةُ بَالِ سَبْعِينَ مَا عدا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ. ¹⁰ فَآتَى الْمَلِكُ وَدَانِيَالُ إِلَى بَيْتِ بَالِ. ((فَقَالَ كَهَنَةُ بَالِ:)) هَا إِنَّا نَنْصَرِفُ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَنْتِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، ضَعِ الْأَطْعِمَةَ وَأَمْزِجِ الْخَمَرَ وَضَعْهَا، ثُمَّ أَغْلِقِ الْبَابَ وَآخِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِكَ، وَارْجِعْ فِي الْعَدَدِ. فَإِنْ لَمْ تَجِدْ بَالًا قَدْ أَكَلَ كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّا نَمُوتُ، وَإِلَّا فَيَمُوتُ دَانِيَالُ الَّذِي أَفْتَرَى عَلَيْنَا))). ¹² وَكَانُوا يَسْتَخْفُونَ بِالْأَمْرِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ صَنَعُوا تَحْتَ الْمَائِدَةِ مَدْخَلًا خَفِيًّا يَدْخُلُونَ مِنْهُ دَائِمًا وَيَذْهَبُونَ بِالْمُؤُونَةِ.

¹³ 1 فَلَمَّا خَرَجُوا، وَضَعَ الْمَلِكُ الْأَطْعِمَةَ لِبَالِ. ¹⁴ فَأَمَرَ دَانِيَالُ خُدَامَهُ فَأَتَوْا بِرَمَادٍ وَدَرَّوهُ فِي الْهَيْكَلِ كُلِّهِ بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ وَحَدَهُ. ثُمَّ خَرَجُوا وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَخَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَأَنْصَرَفُوا. ¹⁵ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، دَخَلَ الْكَهَنَةُ عَلَى عَادَتِهِمْ، هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ، وَأَكَلُوا كُلَّ شَيْءٍ وَشَرَبُوا.

¹⁶ 1 وَبَكَرَ الْمَلِكُ فِي الْعَدَدِ وَدَانِيَالُ مَعَهُ. ¹⁷ 1 وَقَالَ الْمَلِكُ: ((أَسَالِمَةُ الْخَوَاتِيمِ يَا دَانِيَالُ؟)) قَالَ: ((سَالِمَةٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ))). ¹⁸ 1 وَلَمَّا فُتِحَتِ الْأَبْوَابُ، نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْمَائِدَةِ، فَهَتَفَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: ((عَظِيمٌ أَنْتِ يَا بَالُ وَلَا مَكْرَ عِنْدَكَ))). ¹⁹ 1 فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَأَمْسَكَ الْمَلِكُ لِيَلَّا يَدْخُلَ إِلَى الدَّاخِلِ، وَقَالَ: ((أَنْظُرْ إِلَى الْبِلَاطِ وَأَعْرِفْ لِمَنْ هَذِهِ الْآثَارُ))). ²⁰ 1 فَقَالَ

الْمَلِكُ: ((إِنِّي أَرَى آثَارَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ))). ¹ 1 وَغَضِبَ الْمَلِكُ فَقَبِضَ عَلَى الْكَهَنَةِ وَنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، فَأَرَوْهُ الْأَبْوَابَ الْخَفِيَّةَ الَّتِي يَدْخُلُونَ مِنْهَا وَيَأْكُلُونَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ. ²² 1 فَقَتَلَهُمُ الْمَلِكُ وَأَسْلَمَ بِالْأَمْرِ إِلَى يَدِ دَانِيَالِ، فَحَطَّمَهُ هُوَ وَهَيْكَلَهُ.

²³ وكان أيضاً تينين عظيم، وكان أهل بابل يعبدونه. ²⁴ فقال الملك لدانيال: ((لا تستطيع أن تقول إنه ليس إلهاً حياً، فأسجد له)) . ²⁵ فقال دانيال: ((إني إنما أسجد للرب إلهي، لأنه هو الإله الحي. وأنت أيها الملك أجعل لي سلطاناً فأقتل التينين بلا سيف ولا عصاً)) . ²⁶ فقال الملك: ((لقد جعلته لك)) . ²⁷ فأخذ دانيال زفتاً وشحماً وشعراً وطبخهما معاً وصنع أقراصاً وجعلها في فم التينين، فأكلها التينين فأنشق. فقال: ((أنظروا معبوداتكم)) . ²⁸ فلما سمع بذلك أهل بابل، غضبوا جداً واجتمعوا على الملك وقالوا: ((إن الملك قد صار يهودياً، فحطم بالاً وقتل التينين وذبح الكهنة)) . ²⁹ وأتوا إلى الملك وقالوا له: ((أسلم إلينا دانيال، وإلا قتلناك أنت وأهل بيتك)) . ³⁰ ورأى الملك أنهم يلحون عليه بغضب، فأضطر إلى أن يسلم دانيال إليهم. ³¹ فألقوه في جب الأسود، فبقي هناك ستة أيام. ³² وكان في الجب سبعة أسود يلقى لها كل يوم جثتان ونعجتان، فلم يلق لها حينئذ شيء لكي تفرس دانيال. ³³ وكان حبقوق النبي في أرض يهوذا، وكان قد طبخ عسيده وفتت خبزاً في وعاء وذهب إلى الحقل ليحمه إلى الحصادين. ³⁴ فقال ملاك الرب لحبقوق: ((إحمل الغداء الذي معك إلى بابل إلى دانيال في جب الأسود)) . ³⁵ فقال حبقوق: إني لم أر بابل ولا أعرف الجب)) . ³⁶ فأخذ ملاك الرب بقمّة رأسه وحمّله بشعره ووضعته في بابل عند الجب، بأندفاع روحه. ³⁷ فنادى حبقوق قائلاً: ((يا دانيال، يا دانيال، خذ الغداء الذي أرسله لك الله)) . ³⁸ فقال دانيال: ((اللهم، لقد ذكرتني، ولم تنزك الذين يحبونك)) . ³⁹ وقام دانيال وأكل. ورد ملاك الرب حبقوق من ساعته إلى مكانه. ⁴⁰ وفي اليوم السابع، انى الملك ليبيكي على دانيال، فأتى إلى الجب ونظر، فإذا بدانيال جالس. ⁴¹ فهتف بصوت عالٍ وقال: ((عظيم أنت أيها الرب، إله دانيال، ولا إله غيرك)) ، ⁴² وأخرجه وأما الذين سعوا لهلاكه فألقاهم في الجب فأفترسوا من ساعتهم أمامه.